تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة فى ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعى

إعداد

أ.م .د / أمانى السيد غبور

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية النوعية –جامعة المنصورة

ملخص البحث

ملخص البحث باللغة العربية :

يشهد العالم اليوم مجموعة من التحديات والمتغيرات التي تنعكس على الحياة برمتها ومنها التعليم، نتيجة لتأثيرات العولمة المتدفقة وزيادة أهمية المعرفة بوصفها المحرك الأول للنمو وثورة المعلومات والاتصالات الأمر الذي يحتم علينا نمطا من التعليم يسعى إلى العالمية ويتسم بالدولية بحيث يطل على الثقافات الأخرى ويتفاعل معها ولا يذوب فيها.ويواجه التعليم الجامعي مجموعة من التحديات التي تفرض عليه القيام بجهود بناءة للتغلب عليها ووضع استراتيجيات جذرية تسعى إلى تأهيله للقيام بالدور المنوط به ،فأخذت الجامعات بثقافة التدويل والتحول من الإقليمية إلى العالمية.

وتعدهذه الدراسة من الناحية العملية ترجمة لضرورة تضمين مؤسسات التعليم الجامعي للبعد الدولي في جميع هياكلها وأنشطتها كأهم متطلبات التدويل. وانطلاقاً من الواقع الحالي الذى يشيرإلى أن جهود التدويل المبذولة بالتعليم الجامعى المصري لا تزال هامشية مقارنة بالاتجاه العالمي السائد نحو التدويل، كما أن هذه الجهود ما زالت متفاوتة ومحددة قدبات لزاماعلى الجامعات أن تسعى إلى امتلاك قدرات تنافسية تساعدها على تحديد صورتها المستقبلية ، فقد سعى البحث نحو الوقوف علي الإطار المفاهيمي لنشأة وتطور تدويل التعليم الجامعي وأسسه الفكرية والمبررات الداعية إليه ، والوقوف على الاتجاهات الحديثة في مجال تدويل التعليم الجامعي ، فضلا عن عرض واقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة، ووصولا لتقديم تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي والعالى. معتمدا على المنهج الوصفي لوصف جوانب مشكلة البحث بهدف التعرف علي الأسس النظرية في تدويل التعليم الجامعى (مفهومه – مبرراته– أنماطه) ، والوقوف عن الاتجاهات الحديثة في مجال تدويل التعليم الجامعي، مع عرض لواقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة ، حيث أن طبيعة الدراسة تحتم المنهج المستخدم.

الكلمات المفتاحية : التدويل – تدويل التعليم الجامعى – الاتجاهات الحديثة فى التدويل

Conceived proposal foractivate the internationalization of education at Mansoura University in light of the recent trends in the internationalization of university and higher education

Preparation
Amany El Sayed Ghabbour
Associate Professor of Foundations of Education
Faculty of Specific Education - Mansoura University

Research Summary

Abstract :

Today, the world is witnessing a range of challenges and changes that are reflected in the whole of life, including education, as a result of the effects of globalization and the increasing importance of knowledge as the primary engine of growth and the information and communication revolution. This requires a pattern of education that seeks globalism and is internationalized. to look at, interact with, and not dissolve in other cultures.

University education faces a set of challenges that require constructive efforts to overcome them and to develop radical strategies that seek to qualify it to fulfill its role. The universities have embraced the culture of internationalization and the transformation from regional to global.

Based on the current reality that internationalization efforts in Egyptian higher education are still peripheral compared to the global trend towards internationalization, and these efforts are still uneven and specific, universities must strive to have competitive capabilities to help them determine their future image. The research aim to establish the conceptual framework for the development and development of the

internationalization of university education, its intellectual foundations and justifications, and to identify the recent trends in the internationalization of university education,in addition to presentation of the reality of internationalization of education at Mansoura University.in order to present a proposed vision for activating the internationalization of education at Mansoura University in light of the recent trends in the internationalization of university and higher education.

The study aims to identify the theoretical aspects of the internationalization of university education (its concept - its justifications - its patterns) and to identify the recent trends in the internationalization of university education, with a view to the reality of internationalization of education at Mansoura University.

مقدمة :

يشهد العالم اليوم مجموعة من التحديات والمتغيرات التي تنعكس على الحياة برمتها ومنها التعليم، نتيجة لتأثيرات العولمة المتدفقة وزيادة أهمية المعرفة بوصفها المحرك الأول للنمو وثورة المعلومات والاتصالات الأمر الذي يحتم علينا نمطا من التعليم يسعى إلى العالمية ويتسم بالدولية بحيث يطل على الثقافات الأخرى ويتفاعل معها ولا يذوب فيها.

ويواجه التعليم الجامعي مجموعة من التحديات التي تفرض عليه القيام بجهود بناءة للتغلب عليها ووضع استراتيجيات جذرية تسعى إلى تأهيله للقيام بالدور المنوط به ، ومن هنا حدث تحولاً كبِيرا في نظام التعليم العالي والجامعي، فأخذت الجامعات بثقافة التدويل والتحول من الإقليمية إلى العالمية، مما تطلب تغيرًا جذرياً في فلسفة التعليم الجامعي وتوجهاته واستراتيجياته.

وعلى الرغم من الاختلافات والتحولات بين الجامعات المعاصرة وداخل الجامعة الواحدة إلا أن أغلب المؤسسات التعليمية تسعى للتوسع في الأنشطة الدولية في ظل المناخ العالمي الجديد للتعليم الجامعي ، فلم يعد دور الجامعة قاصرًا على الوظائف التقليدية المرتبطة بتقديم المعارف ونقلها, بل أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى توافر رؤية جديدة على صعيد التعليم الجامعي.

ومن هنا تتضح أهمية التدويل كآلية لتحقيق ذلك، فتضمين مؤسسات التعليم الجامعي للبعد الدولي في جميع هياكلها وأنشطتها أصبح من أهم أهداف التعليم الجامعي في عالمنا المعاصر، وأحد السمات التي تحدد مكانة مؤسسات التعليم الجامعي وأداءها على المستويات المحلية, والإقليمية, والدولية, وتشير إحدى الدراسات (الدجدج ،٢٠١٦،ص٤٥٣) إلى أن هناك ارتباطاً بين التدويل وتحقيق الريادة العالمية للجامعات، حيث يسهم التدويل في إكساب الجامعات صبغة عالمية، إذ أن استخدام استراتيجيات التدويل بفعالية يعد أحد عوامل تحول الجامعات إلى جامعات عالمية المستوى، كما يسهم التدويل في تحقيق المكانة العلمية المرموقة للجامعات وإكسابها قدرة تنافسية في ظل ما تواجه من تحديات.

ولقد سعت كثير من الدول نحو تدويل قضايا التعليم والتوسع في دائرة التربية الدولية لتشمل كافة مراحل التعليم وعلى وجه الخصوص التعليم الجامعي قناعة من مفكريها أن تدويل التعليم يمثل أحد أهم الصيغ التجديدية لتحقيق التنافسية والريادة بالتعليم الجامعي.
و هذا يعني أن هناك سياسات واستراتيجيات أخذت بها الدول المتقدمة لتحسين القدرة التنافسية للجامعات فيها، من خلال تبنى الحكومات لخطط قومية تهدف إلى تحسين جودة التعليم الجامعي ومخرجاته، والعمل على إعادة هيكلة مؤسساته وتشجيع التغيير في ثقافة النظم التعليمية وخاصة التعليم الجامعي بما يضمن تحسين ورفع كفاءة أداء الجامعات.

فعلى سبيل المثال نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أولت اهتماما ملحوظا بتدويل التعليم الجامعي حيث يوجد ما يقرب من نصف مليون شخص من ٢٠٠ دولة مقيدين في التعليم العالي بها وهم يدرسون من خلال ما يسمى Sandwich Program أي برامج نظرية قصيرة والجانب العملي التجريبي يكون أكبر سواء من خلال الدراسة أو من خلال التعلم عن بعد وهي عملية من أهم أهدافها تحقيق الشراكة العالمية وتدويل التعليم من أجل نشره في كل أنحاء العالم.(قاسم ، محمود ،٢٠١٢،ص٥٢)
وعلى صعيد الجامعات المصرية فقد بدأت بدورها في البحث عن سبل تدعيم التعاون بين الجامعات الأوروبية والمصرية والمشاركة في مشروعات مشتركة مع جامعات أوروبية في إعداد المناهج الدراسية في مجالات الطب و الزراعة والصيدلة والعلوم وكذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية.
أما فيما يتعلق بجامعة المنصورة بوجه خاص نجدها تتبنى رسالة تعليمية عالمية انطلاقا من عالمية أعضاء هيئة التدريس بها وبعض برامجها. وفي هذا الاطار حظيت جامعة المنصورة بشهرة واسعة كقلعة للطب والعلوم الطبية فى مصر والشرق الأوسط بمراكزها الطبية ومستشفياتها. كما تحتل جامعة المنصورة مكانة مرموقة ومنزلة رفيعة في مصر والعالم العربي حيث تمثل المقصد الذي يتجه إليه طلاب العلم من أبناء العالم العربى الذين يطلبون التزود بالعلم والمعرفة ، كما تهتم بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات العربية والاجنبية في الشرق والغرب. وهوما يؤكد الصبغة الدولية ومن ثم فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تفعيل هذا الدور العالمي لجامعة المنصورة .

مشكلة البحث

تشير بعض الأدبيات ومنها تقرير البنك الدولي والصادر عن منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي لمراجعة سياسات التعليم العالي في مصر إلى أن جهود التدويل المبذولة بالتعليم الجامعي المصري لا تزال هامشية مقارنة بالاتجاه العالمي السائد نحو التدويل، كما أن هذه الجهود ما زالت متفاوتة ومحددة وفقًا لأنواع المؤسسات التي تقدمها, مع ملاحظة أنه توجد مبادرات مختلفة للعديد من الجامعات المصرية للأخذ بسياسات تدويل التعليم الجامعي إلا أن هذه المبادرات المختلفة مدفوعة من القاعدة إلى القمة في المقام الأول بواسطة الأفراد، وأرجع التقرير ذلك إلى غياب رؤية استراتيجية واضحة لتطوير القدرة المؤسسية للتعليم الجامعي المصري بما يتلاءم مع متطلبات التدويل مستقبلاً.

(منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي والبنك الدولي ،٢٠١٠،ص ص ١٩٧-١٩٨)
ويؤكد ما جاء بهذا التقرير ما يلي:
(دياب ، ٢٠١٠، ص ١٣٧٨- وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٠، ص ص٦-٨)

- ضعف القدرة التنافسية للجامعات المصرية بسبب عدم قدرتها على التكيف مع الاتجاهات العالمية في شتى المجالات البحثية والأكاديمية.
- انحصار الجامعات الحكومية في الحيز المحلي وعدم انطلاقها إلى التعامل مع المصادر العالمية سواء في استقطاب الطلاب أو أعضاء هيئات التدريس, ومصادر المعرفة العلمية والتقنية.
- انخفاض فرص الابتعاث والانفتاح على الخارج لتنمية وتطوير قدرات أعضاء هيئات التدريس بشكل عصري متميز.
- الجامعات الأجنبية تقدم منح وفرص لحضور مؤتمرات وتحتاج إلى أشخاص تم تدريبهم على كيفية الوصول إلى هذه المنح والاستفادة منها.

كما أشارت دراسة عائشة الدجدج إلى أنه رغم الجهود المبذولة لتدويل التعليم الجامعي المصري إلا أنه يعاني من أوجه قصور تتمثل فيما يلي:(الدجدج،٢٠١٦)

١- غياب فلسفة واضحة تقوم عليها سياسات التدويل.
٢- انخفاض أعداد الطلاب الوافدين إلى الجامعات المصرية.
٣- تبني معايير لاتدعم التنافسية العالمية ولا تتفق مع المعايير العالمية لتصنيف الجامعات.

وبمراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع البحث يتضح قلة الدراسات التي تناولت قضية تدويل التعليم الجامعى عامة وجامعة المنصورة خاصة ، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد التساؤل الرئيسي لهذه البحث على النحو التالي :

ماالتصور المقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل الجامعى؟

وللإجابة على هذا التساؤل تتفرع منه عدة أسئلة يسعى البحث للإجابة عنها على النحو التالى:

١-ما الإطار الفكري لتدويل التعليم الجامعي؟ وما أهم مبرراته؟
٢-ما الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي؟
٣-ما واقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة؟
٤-ما التصور المقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي ؟

أهداف البحث:

في ضوء ما سبق يسعي هذا البحث إلي تحقيق الأهداف التالية :

١-التعرف على نشأة وتطور تدويل التعليم الجامعي وأسسه الفكرية والمبررات الداعية إليه.
٢-الوقوف على الاتجاهات الحديثة في مجال تدويل التعليم الجامعي.
٣-الكشف عن واقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة .

٤-تقديم تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي.

أهمية البحث:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال:

١-الاهتمام المتنامي بتدويل التعليم الجامعي خلال السنوات القليلة الماضية باعتباره استراتيجية تتبعها الجامعات للوصول إلى العالمية وتعزيز قدرتها التنافسية.

٢-أهمية دور الجامعة كأحد المؤسسات التعليمية التي لها تأثير كبير في حياة الشباب من خلال تشكيل وعيهم وبناء أفكارهم وتأهيلهم للمنافسة في سوق العمل العالمي.

٣-أن تشخيص واقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة يمكن أن يسهم في التعرف على أهم نقاط القوة والضعف بها بما يساعد على تطويره.

٤-مساعدة أصحاب القرار بجامعة المنصورة لاتخاذ ما يرونه في سبيل نشر التعليم الجامعي حول العالم، بتزويدهم بمجموعة من الاستراتيجيات والخطوات الاجرائية لتدويل التعليم بجامعة المنصورة .

٥-محاولة استكمال بعض الجهود التي بذلت في مجال تدويل التعليم الجامعي بالنسبة للدراسات العلمية لندرة الدراسات التي تناولت موضوع تدويل التعليم الجامعي.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لوصف جوانب مشكلة البحث بهدف التعرف علي الأسس النظرية في تدويل التعليم الجامعى(مفهومه – مبرراته- أنماطه) ، والوقوف عن الاتجاهات الحديثة في مجال تدويل التعليم الجامعي، مع عرض لواقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة ، حيث أن طبيعة الدراسة تحتم المنهج المستخدم .

مصطلحات البحث

تدويل التعليم الجامعي: يعرف إجرائيا بأنه " عملية أومجموعة من العمليات التي تتم على مستوى الجامعة لادماج البعد الدولي في أهدافها ووظائفها من خلال التطوير التنظيمى ، الحراك الطلابى ، وحراك أعضاء هيئة التدريس ،وتطوير المناهج ، وأساليب وطرق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بما يمكن من بناء علاقات وتعاون متبادل بين المؤسسات المحلية والعالمية للوصول للتكامل وتحقيق الأهداف المشتركة".

خطوات البحث :

للإجابة عن تساؤلات هذا البحث وتحقيق أهدافه ، سوف يتم التركيز علي المحاور التالية:

المحور الأول : تدويل التعليم الجامعى (المفهوم– الأهداف –المبررات – الأنماط).

المحور الثانى : الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي.

المحور الثالث : واقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة (الإشراف عليه – أنماطه).

المحور الرابع : التصور المقترح.

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة الدجدج (٢٠١٦) إلى التعرف على واقع تدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، وصولا إلى وضع تصور مقترح لسياسات تدويل التعليم الجامعي في ضوء تلك المعايير، معتمدة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: غياب فلسفة واضحة تقوم عليها سياسات التدويل، انخفاض أعداد الطلاب الوافدين إلى الجامعات المصرية، جهود تدويل التعليم الجامعي محدودة ومتفاوتة بسبب غياب رؤية استراتيجية واضحة لتطوير القدرة المؤسسية للتعليم الجامعي في مصر بما يتلائم مع المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة قامت بوضع التصور المقترح .

كما كشف دراسة عبد القادر (٢٠١٦) عن درجة توافر وأهمية متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مع وضع تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: جاءت درجة توافر متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة ضعيفة، فى حين جاءت درجة أهمية توافر متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة عالية جدا مع اختلاف استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة توفر متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري تبعا لمتغير الكلية لصالح الكليات العملية.

أيضا سعت دراسة عبد الحافظ (٢٠١٦) إلى التعرف على أبرز الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي فضلا عن استخلاص بعض الاستنتاجات لتعزيز قدرة الجامعات العربية بعامة والمصرية بخاصة على التدويل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن هناك توسعا وتطورا عالميا في مفهوم تدويل التعليم الجامعي وممارساته، ومن ثم أصبح التدويل يأخذ العديد من الصور والممارسات ، تعدد مداخل واستراتيجيات التدويل ومبرراته، والتي قد تختلف من جامعة لأخرى بل وداخل الجامعة الواحدة وفقا للأهداف المرجوة، كما أشارت الدراسة إلى أن اتساع الهوة بين دول الشمال والجنوب قد يحدث إن لم تسارع دول الجنوب بما فيها الدول العربية في اسستخدام استراتيجيات استباقية ، وإقامة شراكات وتحالفات في سياق تدويل التعليم الجامعي.

وقامت دراسة خاطر (٢٠١٥) بوضع إطار مقترح لمتطلبات تدويل التعليم الجامعي بمصر لتحقيق الميزة التنافسية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ، باستخدام المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تعدد المستويات التي يمكن من خلالها التخطيط والتنفيذ لتدويل التعليم الجامعي، وأن المؤسسات الجامعية المتناظرة يمكن أن تقوم بتنظيم جهودها المشتركة، بتعاونها في استثمار الامكانات المتاحة لدى كل مؤسسة على حدة، لتحقيق أهدافها المشتركة من أجل التخطيط والتنفيذ لاستراتيجية مشتركة للتدويل.

أيضا استهدفت دراسة Kuraev (٢٠١٤) تتبع سياسة وتطبيق التدويل في مؤسسات التعليم العالي فى روسيا من عام ١٩١٧م إلى الوقت الحاضر، وقد استخدمت الدرسة المنهج المقارن،

وتوصلت الدراسة إلى أن سياسة تدويل التعليم تطبقها المؤسسات في روسيا بشكل مستمر ولكن هناك اختلاف جذري في ايدولوجيات تطبيق هذه السياسة في الوقت الحاضر عنها في فترات سابقة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه ووفقا لقانون التربية الوطنية الصادر عام ١٩٩٢م أصبح تدويل التعليم من أولويات السياسة التعليمية الروسية، وفي التسعينات وبعد الأزمة الاقتصادية أصبح تدويل التعليم فكرة مهيمنة على الحكومة الروسية والأوساط الوطنية الأكاديمية، وبحلول نهاية التسعينات أصبح تدويل التعليم استراتيجية أساسية للجامعات الروسية.

وأتت دراسة محمد (٢٠١٤) للتعرف على واقع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية، ودور تدويل التعليم في زيادتها والارتقاء بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة بلغ عددها٢٢٥ من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية وتوصلت الدراسة على عدة نتائج منها: أن القدرة التنافسية للجامعات المصرية متوسطة مقارنة بالجامعات العالمية، وأن تدويل التعليم له دور في زيادة القدرة التنافسية للجامعات وتحسين أدائها للحصول على مراكز متقدمة محليا وعالميا، مع اقتراح تصور يهدف إلى تفعيل تدويل التعليم لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية.

أما دراسة مصطفى(٢٠١٥) عرضت لتجربة دولة متقدمة مثل كوريا الجنوبية في مجال تدويل التعليم الجامعي، والبحث عن إمكانية الاستفادة من الخبرة الكورية في تحسين فعاليات التدويل بالتعليم الجامعي المصري، وبما يتفق مع أوضاع المجتمع المصري ومن النتائج التي توصلت إليه أنه يجب دعم وتشجيع الحراك الأكاديمي الدولي، إضفاء البعد الدولي على المناهج والبرامج الدراسية والبحثية، وتعزيز سبل التعاون الأكاديمي بين الجامعات.

كماعرضت دراسة Bang (٢٠١٣) إلى استقصاء الممارسات الحالية لتدويل التعليم في ثلاث جامعات خاصة كورية، وإلى وصف كيف ولماذا بدأت تلك الجامعات في تبني سياسات تدويل التعليم، وما هي البرامج والاستراتيجيات التي قاموا بتطبيقها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن سيايات التدويل تختلف بحسب الموقع الجغرافي وحجم الجامعة والثقافة السائدة في الجامعة.

وتناولت دراسة الحديثي & غانم (٢٠١٣) المداخل المستخدمة في تدويل الجامعات من خلال عرض مراحل ومتطلبات التدويل ومداخل تقييم الجامعات، والعوامل الرئيسة المؤثرة في إقامة الجامعات الدولية، مع عرض لأهم الخبرات والتجارب العالمية الرائدة في مجال تدويل الجامعات.

أيضا استهدفت دراسة Jiang (٢٠١٢) تحليل ديناميات تدويل التعليم لجامعة تشونغتشينغ (جامعة البحث العلمي جنوب غرب غرب الصين ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أثر العولمة على التعليم العالي الصيني وجامعات البحوث مثل جامعة تشونغتشينغ، زيادة الموارد المالية التي تخصصها الحكومة من خلال المشاركة في المشاريع الوطنية، تزايد استقلالية مؤسسات التعليم العالي العامة فيما يتعلق بتحديد استراتيجيتها لتدويل التعليم بها.

وأتت دراسة ويح (٢٠١٢) للتعرف على المشهد العربي من حركة تدويل التعليم الجامعي، والوقوف على المعوقات التي تواجه تدويل التعليم الجامعي العربي، ووضع تصور مقترح لبناء تكتل جامعي عربي في ضوء متطلبات وتحديات تدويل التعليم.

كما أشارت دراسة نصار& هلال (٢٠١٢) إلى بعض الخبرات المعاصرة في مجال تدويل التعليم العالي خاصة اليابان واستراليا ن مع استخلاص الدروس المستفادة منها، وإعداد استراتيجية مقترحة تمثل رؤية مستقبلية لتفعيل تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة.

من الدراسات السابقة يتضح :

١-تزايدالاهتمام العالمى بتدويل التعليم الجامعي خلال السنوات القليلة الماضية باعتباره استراتيجية تتبعها الجامعات للوصول إلى العالمية وتعزيز قدرتها التنافسية.

٢-أهمية التعرف على الخبرات الأجنبية في مجال تدويل التعليم الجامعي وتوظيفها بما يحقق التميز للجامعات المصرية مع مراعاة خصوصيتها الثقافية لمواجهة تحدى العولمة القادم .

٣-أن الموجه الرئيس في تدويل التعليم الجامعي هو تضمين أو إدماج البعد الدولي في التعليم الجامعي باعتباره أحد السمات التي تحدد مكانته وأدائه ومساحة الخبرات الأكاديمية التي تقدمها الجامعة لتصبح أكثر توافقا واستجابة مع واقع المرحلة المعاصرة على المستوى الدولي.

٤-تعدد مداخل واستراتيجيات التدويل التي قد تختلف من جامعة لأخرى بل وداخل الجامعة الواحدةا.

٥-أن التدويل يأخذ العديد من الصور داخل الجامعة ومنها حراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإضفاء البعد الدولي على البرامج الدراسية والبحثية وتعزيز التعاون الأكاديمي بين الجامعات.

٦-رغم الجهود المبذولة لتدويل التعليم الجامعي المصري إلا إنها محدودة ومتفاوتة بسبب غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة لتطوير القدرة المؤسسية للتعليم الجامعي.

الاطار النظرى

المحور الأول: تدويل التعليم الجامعى (المفهوم– الأهداف – المبررات – الأنماط).

أولاً : مفهوم تدويل التعليم الجامعي Internationalization of Higher Education

تختلف وجهات النظر حول مفهوم تدويل التعليم الجامعي ، علي اعتبار أنه مصطلح جاء ليصف وضع قائم بالفعل ، فهو مصطلح جديد لظاهرة قديمة تشكلت ملامحها عبر العصور وبالتالي فإنه يتم تفسيره واستخدامه بطرق مختلفة تبعا لوجهة نظر أصحاب المصلحة . فمصطلح Internationalization يقابل فى اللغة العربية كلمة " دولي " ، أو تدويل جعل الأمر دوليا أي يقوم علي أساس التعاون بين دولتين أو أكثر .(مكتب الدراسات،٢٠٠٣،ص٢١٤) أو انتهاج نهج دولي مبني علي إقامة علاقات أساسها الاحترام والتعاون المتبادل بين الدول بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية ومواقعها الجغرافية المحددة.(فتحى وآخرون،٢٠١٥،ص٩٣)

أما تدويل التعليم الجامعي فقد عرفه Soderqvist بأنه عملية تغيير تمكن مؤسسات التعليم الجامعي من الانتقال من كونها مجرد مؤسسة وطنية لتصبح مؤسسة عالمية قادرة على إضفاء البعد الدولي على كافة جوانب منظومة عملها على نحو متكامل يساهم في تعزيز جودة عمليتي التدريس والتعلم إضافة إلى تنمية الكفايات المطلوبة. (Soderqvist,M.,٢٠٠٧,P.٢٩)

وKnight بأنه العملية التي تتم على مستوى نظام التعليم الجامعي بهدف ادماج البعد الدولي والتعدد الثقافي على أهداف ووظائف الجامعة ووصولها لعملائها.(Knight,J.,٢٠٠٨,P.٥)

ويشير المؤتمر العالمي للتعليم العالي الذي عقدته اليونسكو عام ٢٠٠٣م إلي تدويل التعليم الجامعي علي أنه تلك العملية التي يتم من خلالها تضمين البعد غير الوطني في التدريس والبحث والمداخل والاستراتيجيات والأنشطة الفعلية المستخدمة محل التنفيذ. (UNESCO,٢٠٠٣,P.١٩٩)

كما عرفه البنك الدولي بأنه " مشروع معقد ومتزايد التطور ، ويتضمن عددا متزايدا من الطلاب المشاركين في البرامج قصيرة الأجل ، أو التي تمنح درجات علمية في الخارج وزيادة التعاون في مجال البحث العلمي ، وتقاسم مرافق البحوث ، والتأليف المشترك للمنشورات البحثية وإدراج منظورات دولية في المناهج ، واكتساب لغة ثانية وثالثة ، وحراك أعضاء هيئة التدريس والباحثين والاعتراف المتبادل بالساعات المعتمدة الأكاديمية ، ومعادلة الشهادات علي المستوي الدولي فيما بين المؤسسات ، واستحداث درجات علمية مشتركة وثنائية عن بعد ، وشراء الجامعات المحلية بواسطة مستثمرين أجانب ، إنشاء تحالفات دولية . (منظمة التنمية والتعاونالاقتصادى، والبنك الدولى ،٢٠١٠،ص١٩٥)

أما قاسم فعرفه بأنه تهيئة المجتمع للدخول في شراكة فاعلة وناجحة مع الدول الأخرى، من أجل إحداث التكامل والتوافق والتنمية بين المجتمعات والشعوب. (قاسم ومحمود،٢٠١٢،ص ص١٥،١٤)

وفى ضوء ماسبق يعرف تدويل التعليم الجامعى إجرائيا بأنه " عملية أومجموعة من العمليات التي تتم على مستوى الجامعة لادماج البعد الدولي في أهدافها ووظائفها من خلال التطوير التنظيمى ، الحراك الطلابى ، وحراك أعضاء هيئة التدريس ،وتطوير المناهج ، وأساليب وطرق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بما يمكن من بناء علاقات وتعاون متبادل بين المؤسسات المحلية والعالمية للوصول للتكامل وتحقيق الأهداف المشتركة".

ثانياً : تاريخ تدويل التعليم الجامعي وتطوره :

سوف يتم عرض تاريخه وتطوره من خلال عدة مراحل هى :

المرحلة الأولى : قبل نشأة الجامعات (تداول المعرفة)

تمتد هذه المرحلة منذ القدم وحتي القرن الثاني عشر الميلادي ، ولقد ازدهرت في هذه الفترة العديد من الحضارات المصرية القديمة ، واليونانية ، والرومانية وغيرها بالإضافة إلي الحضارة الإسلامية ، وجميعها تتفق فيما بينها في أنها قامت علي العلم.(عبود،٢٠٠٤، ص٢) ومع ظهور الحياة الفكرية في كل حضارة علي حدة ، بدأت كل حضارة تتطلع إلي الحضارات الأخري ، فظهر التبادل التجاري بين الحضارات ، ثم أمتد ليشمل التبادل الثقافي .(العقاد ، ٢٠١٣، ص ٢٩-٣٠) ويعد السفسطائيون (وهم مجموعة من المعلمين الجوالة) أول من قاموا بحركة التنقل الأكاديمي وهي أساس فكرة التدويل تاريخيا. وقد مثلت أثينا صرحا علميا قصده العديد من الطلاب والمعلمين من مختلف أنحاء العالم للدراسة في أكاديمية أفلاطون ، ومدرسة أرسطو. (Guruz, k.٢٠٠٨,

(p١١٨ ثم تلاه علماء الحضارة الإسلامية لينقلوا عمن سبقهم ويضيفوا إليه ، كما شهدت بلاد الشام نشوء مراكز ثقافية عديدة منها (نصيبين، وانطاكية). (صالح ، ٢٠١١ ، ص ٢٣٦)

المرحلة الثانية : من بداية القرن الثاني عشر وحتي نهاية القرن السابع عشر

ظهر تدويل التعليم الجامعي كفكر وممارسة في العصور الوسطي ، وعصر النهضة في أوروبا ، فبالإضافة إلي ما كان يعرف بالحج الديني عرف نوع جديد من أنواع الحج وهو الحج الأكاديمي. وبحلول القرن الخامس عشر كانت الجامعات منتشرة في أوربا، وقد تميزت الجامعات في أوروبا بوجود لغة تدريس مشتركة وهي اللغة اللاتينية ، كما تشابهت الجامعات من حيث الهيكل التنظيمي، والمناهج المشتركة ، ومتطلبات قبول الطلاب ، ومعايير تخرجهم. (Altbach, P.G,٢٠٠٤,pp. ٣-٢٥) وفي مقابل الجامعات الأوروبية كانت هناك جامعات عربية إسلامية لها دور رائد في عملية التدويل(جامعة القرويين بالمغرب والتي تأسست عام ٢٥٤هـ/٨٥٩م).(الصلابي،٢٠٠٦ ،ص ١٨٣) وقد تسببت الحروب الدينية في إعاقة تدويل التعليم الجامعي في أوروبا فى نهاية القرن السادس عشر ولكن سرعان ما عاد بأفضل مما كان عليه من خلال التوسع في الحراك الأكاديمي لكل من الطلاب والمعلمين ، حيث تشير التقديرات إلي أن الحراك الطلابي الدولي في أوروبا بلغ ١٠% من مجموع الملتحقين بالجامعات في أوروبا. (Neave,G., ٢٠٠٢, p.١٨٤) بالإضافة إلي أن كثير من أبناء الطبقة الراقية والدارسين كانو يقومون بجولة في أنحاء أوروبا لاكتساب المعرفة ، وتنمية الخبرات وهو ماعرف بالجولة الكبري The Grand Tour. (Wit, H. D., ٢٠٠٢, p,٩)

المرحلة الثالثة : تدويل التعليم من بداية القرن الثامن عشر وحتي الحرب العالمية الثانية

مع بداية القرن الثامن عشر بدأ تدويل التعليم يتراجع مرة أخري، حيث بدأ التواجد الدولي في الجامعات الإيطالية يختفي نتيجة لعدم وجود طلاب دوليين.(Perkin, H.٢٠٠٦,P.١٧٩) ومع قيام الثورة الفرنسية تم إغلاق جميع الجامعات الفرنسية. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بات الأمر أكثر صعوبة ، حيث منعت الدراسة بالخارج في العديد من الدول،استخدام اللغة العامية بدلا من اللاتينية ، اختفاء رحلات الحج الأكاديمي. كما شهد القرن التاسع عشر أيضا ظهور أنظمة التربية الوطنية، وسيطرة العولمة علي التعليم العالي واعتماد الجامعات الخاصة. (Guruz, k., ٢٠٠٨, P. ١٢٨) ويمكن الإشارة إلي وجود ثلاثة مظاهر لتدويل التعليم في الفترة من القرن الثامن عشر وحتي عام ١٩٣٩م وهي:

(Roberts,J.,Agueda,M.,Vruz,R.&Herbst,J.,٢٠٠٣-Wit,٢٠٠٢,p.١٠-Shils,٢٠٠٤,p.١٦٨)

١-تصدير أنظمة التعليم الجامعي .

٢-التبادل الدولي للأفكار والمعلومات من خلال حلقات البحث ، والمؤتمرات ، والنشر العلمي.

٣-برزت ألمانيا كمركز أكاديمي في العالم ، وأصبح البحث العلمي جزء لا يتجزأ من الوظيفة الأساسية للجامعات الألمانية ، وبالتالي أصبحت وجهة الطلاب والمعلمين من جميع أنحاء العالم . واحتفظت الجامعات الألمانية بريادتها حتي قرب نهاية الحرب العالمية الثانية ،

ولكن مع خسارة ألمانيا للحرب خسرت معها ريادتها البحثية التي تحولت تدريجيا للجامعات الأمريكية.

المرحلة الرابعة : تدويل التعليم من الحرب العالمية الثانية وحتى العصر الحالي

أصبح التعليم الجامعى ساحة صراع بين القوتين الجديدتين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي نتيجة للحرب العالمية الثانية . (Altbach,٢٠٠٧,p.١٢٦) وقد زادت وتيرة جهود ومبادرات التدويل بالجامعات ، والتي تركزت علي مجموعة من المشروعات الأكاديمية (تبادل الطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس- البرامج البحثية المشتركة - التعاون في مجال التنمية- تقديم المساعدات الفنية). (Barker,٢٠٠٠,p.٢) ولكن النقلة النوعية في تدويل التعليم الجامعي حدثت عندما تبني المجلس الأوروبي مشروع البرامج الدراسية المشتركة joint study)JSP) proframs ونتج عنها(١٤) برنامجا للدراسة المشتركة بين الدول الأوروبية كان أشهرها برنامج إيراسموس ERASMUS عام ١٩٨٧م ، والذي كان ينظم ويمول انتقال الطلاب والأساتذة الأوروبيين لمدة عام إلي الجامعات في إحدي الدول الأوروبية ثم يعود الطالب أو الأستاذ لاستكمال الدراسة بجامعته الأصلية.(Vught,٢٠٠٩,p.٨) وفي فترة ما بعد الحرب الباردة ، تم إضافة القدرة التنافسية كمبرر للتدويل إلي جانب المبررات القديمة (السياسة الخارجية والأمن القومي). (Shaw,٢٠١٦,p.١٩) وفي مطلع القرن الحالي ، شهد التدويل ثلاث موجات الأولي انتقال الطلاب من موطنهم إلي الدول المتقدمة لمواصلة دراساتهم العليا ، الثانية في إقامة قنوات للتبادل العلمي ، وبرامج الإشراف المشترك ، وعقد اتفاقيات التوأمة أو التحالف العلمي ، بينما الثالثة تتمثل في فتح أفرع للجامعات الأجنبية ، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم عن بعد ، وإقامة الجامعات الافتراضية. كما أصبح البعد الدولي ووضع التعليم الجامعي في الساحة العالمية أكثر وضوحا ، حيث أصبح التدويل في بداية القرن ٢١ كقضية إستراتيجية جزء لا يتجزأ من الإستراتيجية العامة للجامعات.
(Mazzarol,٢٠٠٣,p.٩٠)

ثالثا : فوائد وأهداف تدويل التعليم الجامعي :

تبدأ عملية اختيار الإستراتيجية الأكثر فعالية لتعزيز تدويل التعليم الجامعي من خلال تحديد الأهداف المرجوة من التدويل. (Yang,٢٠١١,p.٧١) وتشير العديد من الدراسات المختلفة إلي فوائد التدويل خارج الحرم الجامعي والتي منها : تعزيز التحالفات الإستراتيجية مع الدول الأخرى ، وزيادة التبادل التجاري ، وبناء الهوية الثقافية الوطنية، بالإضافة إلي تعزيز التفاهم الدولي بين الثقافات فهى تقدم للطلاب فرصة لاستكشاف ثقافات مختلفة، وتعزيز الفهم القومي للقضايا العالمية ، والمساهمة في النظم الاقتصادية والاجتماعية ، فضلا عن تعزيز الشعور بالمواطنة العالمية ، وتعلم طرق جديدة من التفكير ، وتحسين المعارف والمهارات غير الثقافية ، كما أن أرباب العمل يقدرون خبرات الدراسة بالخارج عند توظيف خريجي الجامعات مؤخرا. أما بالنسبة للفوائد المؤسسية لتدويل التعليم الجامعي فمنها : الحصول علي إيرادات إضافية من خلال الرسوم التي يدفعها الطلاب الدوليين ، وخلق بيئة تعليمية متعددة الثقافات لطلاب الجامعات وتعزيز الجودة الأكاديمية ، بالإضافة

إلي ما تحققه الجامعة من صدارة بين الجامعات في ضوء المعايير التي تتضمن الاستشهادات في المطبوعات الدولية ، ونسبة الطلاب الأجانب وأعضاء هيئة التدريس لديها.
(Ho,Lin,Yang,٢٠١٥,P.P.٥٧-٥٨) ولتدويل التعليم الجامعي أهداف متعددة منها :
(العجمى،٢٠٠٧،ص ص٧٤:٧٢ –الفقهاء،٢٠١٢،ص٢٢٦ – خورشيد،٢٠٠٥،ص٢)
- محاولة تعليم الطلاب كيفية المشاركة في المجتمع المحلي والمجتمع الدولي ، بالتركيز علي المفاهيم العامة للثقافة .
- العمل علي زيادة وعي الطلاب وتنمية التفكير والبحث في القضايا العالمية ، ودراسة القضايا التكنولوجية والاجتماعية والسياسية التي تتعدي الحدود .
- تقديم منح أو بعثات لشباب الباحثين والدارسين خاصة من الدول النامية لمتابعة الدراسات العليا المتخصصة ، وتوثيق صلتهم بالباحثين المتميزين في الدول المتقدمة.
- تنمية بالمهارات والاتجاهات الأساسية لعملية صنع القرارات والمشاركة في عالم يتسم بالتعددية الثقافية.
- الارتقاء بمستوي السمعة الدولية للجامعات ، وذلك بالحفاظ علي مستوي المنافسة الدولية.
- التوسع في البعد الدولي بالتعليم الجامعي لتفعيل التعاون الدولي بين الجامعات ، مع تحديد اتجاه واضح لهذا التعاون .
- تنمية التعليم الجامعي بهدف جعله مواكبا للمعايير الأكاديمية القياسية من ناحية ، ولتأكيد تفاعله مع البيئة العالمية للتعليم الجامعى بالعصر المعرفي من ناحية أخري.
- الموازنة بين معطيات العولمة من جهة مع الحفاظ علي الهوية الوطنية من جهة أخري .

وتختلف أهداف التدويل في الدول النامية عن الدول المتقدمة ، حيث تتركز أهداف الدول النامية فيما يلي : (كفافي ٢٠٠٤ ، ص ص ٧٤ -٧٥)

- اكتساب المعرفة من مراكز البحث والدراسة في الدول الصناعية.
- تقديم فرص لأعضاء هيئة التدريس والطلاب للاستفادة من مراكز البحث في الدول المتقدمة ليعودوا بالمعرفة الضرورية والهامة لجامعاتهم .
- اكتساب مهارات وتكنولوجيا ومعرفة متقدمة .
- تطوير القدرة التكنولوجية والاحتياجات الخاصة بتحسن الآمال الوظيفية لشبابها

رابعا : مبررات تدويل التعليم الجامعي :

تتعدد مبررات تدويل التعليم الجامعي لاختلاف تعريفاته والتي منها :
(ويح،٣٤٠:٣٣٩،٢٠١٢- Wit,٢٠٠٢,p.٨٣ –Guruz,٢٠٠٨,p.١٤٢-النبوى،٢٠٠١،ص١٠٩)

١- ظهور التنافس الحاد بين الجامعات المرموقة عالميا في استقطاب وجذب الطلاب الأجانب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس ، أو لتصدير الخبرات الأكاديمية والبحثية والإدارية .
٢- الحاجة المتزايدة إلي توفير التعليم الذي يعزز المعرفة العالمية ، والمهارات ، واللغات من أجل أداء مهني واجتماعي أفضل في بيئة دولية ، متعددة الثقافات.
٣- النمو الاقتصادي والقدرة التنافسية : ويشير هذا المبرر إلي الدور الإيجابي لتدويل التعليم علي التطور التكنولوجي وبالتالي علي النمو الاقتصادي .

٤- فتح آفاق جديدة لسوق العمل : لوجود علاقة قوية تربط بين النمو الاقتصادي وسوق العمل فكلما أصبح سوق العمل ذا صبغة أكثر دولية كلما أصبح مهيئا للعمل في البيئة الدولية.
٥- حل بديل لضعف الاهتمام بالتعليم الوطني : فقد حفز ضعف أنظمة التعليم الجامعى علي تنقل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في بعض البلدان الأوروبية.
٦- زيادة الحوافز المالية للمؤسسات والحكومات : حيث تعد أنشطة التدويل في مجال التعليم الدولي من موارد للدخل القومي.
٧- ظهور التحالفات الإستراتيجية : من المبررات التي قدمت مع ظهور اقتصاد المعرفة العالمي ، ومع انهيار الشيوعية ، كان هناك تحول واضح من التحالفات لأسباب سياسية وأغراض ثقافية إلي تحالفات لأغراض اقتصادية.
٨- النظام الاقتصادي الدولي الجديد : حيث يتميز الاقتصاد العالمي حاليا بظاهرة التدويل التي تعتبر نتاجا للتطورات السريعة والمتلاحقة .
٩- انتشار ظاهرة اللاجئين : فقد أصبح الاعتراف بالدراسات والدبلومات في التعليم الجامعى ، أحد العناصر المهمة من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية والمهنية لتلك الفئات المهجرة قسرا.
١٠- ظهور العديد من وسائط التكنولوجيا العالمية الجديدة كالإنترنت والبرمجيات والأقمار الصناعية ، وتعزيز دورها في ربط المتعلمين والمعلين في كل مكان .
١١- اهتمام التعليم الجامعي بالقضايا المتصلة بالدور الثقافي للتعليم وقدرته علي المحافظة علي الهوية الثقافية في ظل تحديات العولمة .

وأضاف علي نصار، وناجي هلال مبررات أخري لتدويل التعليم الجامعى فى مصر يمكن إيضاحها فيما يلي: (نصار،هلال ،٢٠١٢، ص٢٣- جامعة الملك عبد العزيز،٢٠٠٥،ص٤٧)

- الطلب المتزايد علي التعليم الجامعي المصري في مقابل الانخفاض التدريجي في التمويل الحكومي ، حيث يحقق التدويل العديد من الآثار الاقتصادية مثل الحصول علي موارد مالية من عوائد الرسوم الدراسية للطلاب الأجانب .
- الانتقال بمصر من مرحلة تلقي المساعدات الأجنبية لإصلاح مؤسسات التعليم الجامعى إلي مرحلة المشاركة والتعاون الدولي .
- المساهمة في إقامة مجتمع المعرفة ، بما يتطلبه من ابتكار يستلزم الاستعداد للشراكة في استقاء المعرفة عند استكمال فكرة ، أو تطبيق نظرية أو تحقيق إستراتيجية.
- افتقار مصر إلي استراتيجية محددة تحديدا جيدا للبحث والتنمية والابتكار ، وضعف قدراتها في مجال العلوم الأساسية ، والاستثمار غير كاف في مجال البحث والتنمية .

خامساً : أنواع تدويل التعليم الجامعي

هناك شكلان أساسيان فيما يتعلق بسياسات وبرامج تدويل التعليم الجامعى هما :

التدويل الخارجي : The Internationalization abroad

يتضمن التدويل الخارجي"الأشكال والمواقف التي يكون فيها الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو البرامج الدراسية أو المواد التعليمية أو جزء من المؤسسة الأكاديمية مقدمة الخدمة نفسها

خارج حدود الدولة وفقا للدليل الإرشادي الذي أصدرته منظمة اليونسكو بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتحقيق الجودة في التعليم الجامعى عبر الحدود. (UNESCO.,٢٠٠٥,P.١١) ومن الأمثلة الرئيسة علي هذا النوع من التدويل إرسال الطلاب للدراسة في الخارج أو تأسيس فروع للجامعة في دول أخري ، أو الدخول في شراكات بين المؤسسات، وتشير الأدبيات إلي أن هذا النمط من التدويل يعتمد في المقام الأول علي عملية الحراك الأكاديمي للطلاب والأساتذة والبرامج الدراسية بل والمؤسسات الجامعية نفسها.
(Wit,H.D.,٢٠١٥,P.٤٥)

التدويل الداخلي : The Internationalization at Home

يعرف التدويل الداخلي قديما علي أنه أي نشاط ذي صبغة دولية باستثناء تنقل الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس (Crowther,P.and others,٢٠٠٠,p.٨)، بينما يعرف مؤخرا علي أنه" التكامل الهادف للأبعاد الدولية ومتعددة الثقافات في المناهج الدراسية الرسمية وغير الرسمية لجميع الطلاب في بيئات التعلم المحلي. (Beelen,j.&Jones,E.,٢٠١٥) حيث يتم التدويل الداخلي من خلال تضمين المنظورات العالمية والمقارنة في المناهج الدراسية ، أو من خلال قبول الطلاب والباحثين وهيئات التدريس من دول أخري ، والاستفادة من وجودهم في الحرم الجامعي.(ألتباخ،رامبلى،٢٠١٠،ص٧٠)

سادسا : أنماط تدويل التعليم الجامعي :

تتعدد صيغ وأنماط التدويل في الجامعات ، لإعداد خريجين قادرين علي العيش والعمل في مجتمع عالمي ، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف التعليم الجامعي وتساعد علي تحقيقها ، ومن أهمها مايلى:

تدويل المنهج

تري الجامعات أن تدويل المناهج الدراسية يعتبر وسيلة لإعداد خريجيها للعيش والعمل في عالم معولم ، إلا أن هناك تباين كبير في الطريقة التي يتم بها تعريف "تدويل المنهج" في العديد من السياقات الإقليمية والوطنية المختلفة، (Green,W.&Whitsed,C.٢٠١٥,p.٤) وأكثر هذه التعريفات شيوعا هو" إدماج البعد الدولي ومتعدد الثقافات أو الأبعاد العالمية في محتوي المنهج بالإضافة إلي نتائج التعلم ، وعمليات التقييم ، وطرق التدريس والخدمات المعززة للبرنامج الدراسي.(Leask,B.,٢٠١٥,p.٩) مع ضرورة أن تتميز المناهج والبرامج الأكاديمية ذات الصبغة الدولية بالكفاءة والفاعلية ، والجودة ، والقابلية للتعميم. وبشكل أساسي يعتبر تدويل المناهج عنصر جذب للطلاب الدوليين ، ونفس الأمر ينطبق علي أعضاء هيئة التدريس ، فهو بمثابة أداة لنقل خبرات الأساتذة الدوليين كما يعتبر حافزا للأساتذة المحليين لإثراء خبرتهم الدولية من خلال تضمين الأبعاد الدولية المختلفة في مقرراتهم وإستراتيجيتهم التدريسية. (Association of Universities and Colleges of Canada,٢٠٠٩)

الحراك الطلابي (تدويل الطلاب) : Student Mobility

يشير الحراك الطلابي إلي انتقال الطلاب من بلد لبلد آخر لفترة مؤقته للحصول علي درجة جامعية ، والطالب الدولي وفقا لتعريف اليونسكو هو الطالب المقيد للدراسة بإحدي مؤسسات التعليم

الجامعى في دولة لا يجوز فيها إقامة دائمة. (UNESCO.٢٠٠٦) كما تشير الإحصاءات إلي تضاعف التنقل بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠ من ٢.١ إلي ٤.١ مليون شخص بمعدل سنوي قدره ٧.١% ومن المتوقع أن تصل إلي سبعة ملايين في عام ٢٠٢٠ ولا تزال أوروبا هي الوجهة المفضلة لما يقرب من ٤١% من هؤلاء الطلاب ، وتأتي الولايات المتحدة بـ ١٧% والمملكة المتحدة ١٣% ، وأستراليا ٧% ، ثم تأتي ألمانيا وفرنسا.(Brandenburg,U.,٢٠١٤)

وتشير الأدبيات إلي أن الخريجين ذوي الخبرة الدولية أفضل بكثير في سوق العمل ، حيث تنخفض معدلات بطالتهم إلي أقل من ٢٣% بعد خمس سنوات من التخرج. (OECD & The World Bank,٢٠١٢) وتتمثل أهم فوائد الحراك الطلابي بالنسبة للدول والجامعة في العائد الاقتصادي الكبير الذي يضيفه لميزانيات الدول والجامعات التي تستضيفهم ، فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكي العائد الإقتصادى حوالى ١٧.٦ مليار دولار عام ٢٠٠٨ /٢٠٠٩ . (NAFSA,٢٠١١,p.١)

حراك أعضاء هيئة التدريس Faculty Mobility

يعد أعضاء هيئة التدريس من الركائز الأساسية لإستراتيجية التدويل لأي مؤسسة أكاديمية حيث يقومون بالتدريس داخل الحرم الجامعي ، ويعملون علي إعداد المناهج والبرامج التي تساعد علي تحقيق التميز والانخراط في البحوث التعاونية مع الزملاء في الخارج. (Altbach,P.&Postiglione,G.,٢٠١٣,p.١١)

ومن أهم الإيجابيات لابتعاث أعضاء هيئة التدريس للجامعات العالمية أنه يسهم في بناء أكفأ للموارد البشرية لرفع كفاءة التعليم ، وإعداد كوادر محلية من شأنها تطوير التعليم والبحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث ، إعداد أعضاء هيئة تدريس جدد في مجالات نادرة بما يسهم في استكمال الهياكل الأكاديمية بالأقسام العلمية في التخصصات التي يصعب إعداد كوادرها محليا ، زيادة التحالفات الإستراتيجية مع الدول الأجنبية والاتفاقيات الثنائية بين الجامعات ومراكز البحوث الأجنبية لرفع مستوي الأداء المؤسسي لهذه الجامعات وربطها بالتطور العالمي.(بدراوى ،٢٠١١،ص ص٩١-٩٢)

تدويل الشراكات الأكاديمية

تعد الشراكة من الأفكار التي برزت في التسعينيات من القرن العشرين ، ونصت عليها المواثيق العالمية ، وهو مفهوم يشير إلي " علاقة بين طرفين أو أكثر ، توجه لتحقيق النفع العام وتستند إلي العطاء المتبادل الذي يستند إلي التكامل ، حيث يقدم كل طرف إمكانيات بشرية ومادية وفنية ، لتعظيم المردود وتحقيق الأهداف.(عبيدات والعبادى،٢٠٠٨،ص٧٧) وتتخذ الشراكات الأكاديمية بين مؤسسات التعليم الجامعى عبر الحدود أشكالاً وصيغاً منها: (مفيز،٢٠٠٦،ص ص٣٨-٣٩)

١- المساعدة في إعداد المناهج والبرامج الأكاديمية الجديدة أو تطوير المناهج والبرامج الأكاديمية المعتمدة .

٢- المساهمة في تنفيذ هذه المناهج والبرامج أو في تقييم مجمل النشاطات التي تشملها العملية التعليمية.
٣- تبادل الطلاب والأساتذة والباحثين والمنشورات .
٤- المشاركة في مشاريع بحثية ودراسات واستفتاءات .
٥- تأمين برامج أكاديمية مشتركة .
٦- إنشاء فروع محلية لمؤسسات خارجية يقدم فيها الفرع المحلي البرامج نفسها التي تقدمها المؤسسة الخارجية .
٧- منح امتيازات من مؤسسة أجنبية إلي مؤسسة محلية تقدم بموجبه المؤسسة المحلية البرامج ذاتها التي تقدمها المؤسسة الخارجية .

ورغم تعدد صيغ الشراكات الأكاديمية إلا أنه وبشكل عام يمكن التمييز بين نوعين من الشراكات وهما الشراكات التنافسية والشراكات التعاونية. (Shortliffe, E.H. and Patel,V.L.,٢٠٠١,P.٧٨٥٥)

سابعاً : محاذير تدويل التعليم الجامعي

علي الرغم من أهمية تدويل التعليم الجامعي وما يحققه من تطور ، إلا أن عددا من المخاطر يمكن الإشارة إليها فيما: (الجمعية الدولية للجامعات ،٢٠١٢،ص ص١٦-١٧)

- سيطرة اللغة الإنجليزية من خلال اعتمادها وسيلة للتواصل.
- قد تقلل المنافسة العالمية من تنوع النماذج المؤسسية ، التي تشكل جودة التعليم الجامعي.
- إمكانية استمرار هجرة العقول ، ما سيؤدي إلي تفويض قدرة الدول النامية ومؤسساتها التعليمية ، علي الاحتفاظ بالمواهب اللازمة لنهوضها الثقافي ، ورخائها الاجتماعي.
- نمو البرامج العابرة الحدود وإنشاء فروع للجامعات خارج بلدانها الأم ، قد يثيران عددا من التساؤلات عن كيفية تعزيز القدرة التعليمية للدول المضيفة علي المدي البعيد ، وتقديمها لتعليم شبيه بما تقدمه في بلدانها الأصلية .
- السعي للسمعة المؤسسية والتصنيف ، قد يؤدي إلي اختيار الشركاء الدوليين للحصول المكانة ، أكثر من الاهتمام الفعلي بالتعاون.
- عدم التكافؤ في العلاقات بين المؤسسات يمكن أن يؤدي إلي تقسيم المنافع بشكل غير متساو.

المحور الثانى : الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي

يعد تدويل التعليم الجامعي أحد أبرز ملامح القرن الحادي والعشرين ، وقد شهدت العقود الماضية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية نقلة نوعية في تدويل التعليم الجامعي ، واتخذ هذا التحول أشكالا متعددة الأبعاد فمن مجرد برامج تنقل الطلاب المحدودة بنطاقات ومبررات محددة إلي سياسات التوظيف الدولي ، وفتح جامعات في بلاد مختلفة وعلي أراضي جديدة ، والجذب الدولي للطلاب ، وتبادل أعضاء هيئة التدريس والبحوث والتعاون الأكاديمي ... إلخ ولعل أحد أبرز الملامح الجديدة لمصطلح " التدويل" حدوث نقلة تدريجية له حيث تحول من اعتباره مدخل رد فعل إلي أن أصبح مدخلاً أو نهجاً استباقياً . (Qamar,F.&Pani,A.,٢٠١٥,P.١٧)

ومع كثرة وتنوع الصيغ والتطبيقات التي تتبناها الجامعات في التدويل ، كان هناك محاولات ودراسات عديدة أهمها الدراسة المسحية التتبعية التي قامت بها(رابطة الجامعات العالمية)International Association of Universities، حيث قدمت تصنيفا لأهم الصيغ التدويلية التي تتبناها الجامعات حول العالم كالتالي: (IAU,٢٠٠٩,P.١٥)

الاتجاه الأول : المنافسة العالمية لجذب الطلاب الأجانب

يمكن القول ، أنه كلما ارتفع حجم التفاعلات والتبادلات في المجالات السياسية والاقتصادية بين الدول ، كلما اعترفت كثير من البلدان بأهمية التعاون الدولي والعالمي في المجالات الأكاديمية والتعليمية ، ويشير الحراك الطلابي إلي انتقال الطلاب من بلد إلي آخر لفترة مؤقتة للحصول علي درجة جامعية ، والطالب الدولي – وفقا لتعريف اليونسكو – هو الطالب المقيد للدراسة بإحدي مؤسسات التعليم الجامعى في دولة لا يجوز فيها إقامة دائمة .(UNESCO,٢٠٠٦,P.٣٣)

وتعتبر عملية جذب الطلاب الأجانب أحد العوامل الرئيسة في تدويل التعليم الجامعي بالنسبة للمؤسسات والحكومات علي حدا سواء فوجودهم يعتبر معيارا جيدا لقياس السمعة الأكاديمية للمؤسسة داخليا وخارجيا . وثمة نوعان أساسيان من الحراك الطلابي أولهما والأكثر شيوعا –هو انتقال الطالب لمؤسسة تعليم عالي ببلد آخر للحصول علي درجة جامعية كاملة من هذه المؤسسة ، أما النوع الثاني من الحراك الذي بدأ يظهر مع انتشار الروابط واتفاقيات التوأمة والبرامج الدراسية المشتركة بين الجامعات فيتمثل في انتقال الطالب لقضاء فترة دراسية محددة في بلد آخر كجزء من برنامجه الدراسي يعود بعدها لاستكمال دراسته والحصول علي شهادته العلمية من جامعته الأصلية. (Sursock,A.&Smidt,H.,٢٠١٠,P.٧٥)

الاتجاهات العالمية لحركية الطلاب

شهد الحراك الدولي في الفترة الأخيرة زيادة كبيرة ، فخلال الثلاثين عاما الماضية تضاعف عدد الطلاب في برامج التنقل الدولي ليصل إلي أكثر من أربعة ملايين طالب عام ٢٠١١ ، (Deardorff,D.K.,deWit,H.&Heyl,J.D.,٢٠١٢,P.٨) ومن المتوقع أن يرتفع عددهم ليصل إلي ٧.٢ مليون طالب بحلول عام ٢٠٢٥ ويوضح الشكل التالي تطور أعداد الطلاب الدوليين بالتعليم العالي منذ عام ١٩٨٥م وحتي عام ٢٠١٥م . (Varghese,N.V.,٢٠٠٩,P.٣)

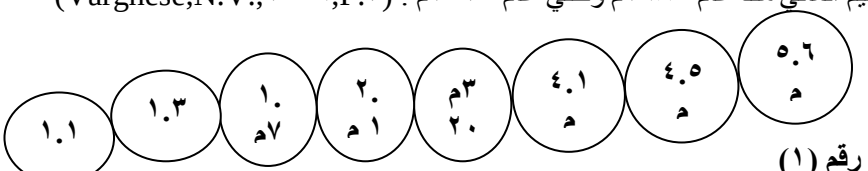

شكل رقم (١)

يوضح الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب الدوليين بالتعليم العالي منذ ١٩٨٥ وحتي ٢٠١٥م

Source: OECD Education at a Glance (٢٠١٤): OECD Indicatiors. Paris:OECD Publishing, P.٣٤٤., OECD Education at a Glance (٢٠١٧): OECD Indicatiors. Paris:OECD Publishing, P.٣٠٢.

وتدل مؤشرات الحراك الطلاب علي أن الدول المتقدمة في أوروبا وأمريكا الشمالية قد هيمنت علي حركة التنقل العالمي في نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين ، وكانت النسبة الأكبر من تلك الحركة قادمة من الدول النامية إلي الدول المتقدمة . (Altbach,P.G.&Knight,J.,٢٠٠٧,P.١١٩) وعلي الرغم من استمرارية هذا التوجه بشكل عام، إلا أن ثمة تغييرات تشهدها تلك الدول ، والتي تتمثل في ظهور دول أخري غير متوقعة في ساحة المنافسة العالمية لجذب الطلاب الأجانب،(Wildavsky,B.,٢٠١٢,P.١٨٦) وفيما يلي بعض الاتجاهات الرئيسة للحراك الطلابي :

- تستضيف ثماني دول ما يصل إلي ٦٩% من أعداد الطلاب الدوليين البالغ عددهم ٤.٥ مليون عام ٢٠١٤، علي مستوي العالم ، موزعين كالتالي : الولايات المتحدة الأمريكية ٢١.٧% وتستحوذ وحدها علي أكثر من خمس عدد الطلاب الدوليين، يليها المملكة المتحدة ١١%، والصين٨% ، وألمانيا ٦.٧%، وفرنسا ٦.٦%، وأستراليا ٦%، وكندا٦%، اليابان ٣%. (Institute of International Education,٢٠١٥)

- الإجمالي العالم للتنقل العالمي يتزايد مع ظهور دول كثيرة تبدو كمحطات مهمة للطلاب الدوليين , ترجع هذه الزيادة إلي ارتفاع كفاءة التعليم الجامعى ، تغيرنمط التفاعل من النمط أحادي الاتجاه ، إلي التبادل المشترك ، وتعمل الدول ذات الصدارة علي تطوير استراتيجيات تدويل خاصة لجذب الطلاب الأجانب ، وتشجيع التبادل التعليمي الدولي. (Bhandari,R.&Blumenthal,٢٠١١,P.,٩-١١)

- وتشير الاحصاءات إلى أن نسبة ٢٩% الطلاب المتنقلين من شرق آسيا والمحيط الهادي عام ٢٠٠٩ ، والمشاركة الأكبر تأتي من الصين بنسبة ١٥% تليها الهند ، ثم كوريا الجنوبية ، ثم ألمانيا ، واليابان ، وفرنسا، وماليزيا ، وكندا، وأخيرا الاتحاد الروسي ، وتمثل هذه البلدان ٣٧.٥% من الطلاب المتنقلين في العالم . كما توجد في أفريقيا نسبة عالية للتنقل عام ٢٠٠٩ (٥.٨%). وتمثل المنطقة العربية ٧% من الطلاب المتنقلين في العالم. (اليونسكو، ٢٠٠٩،ص ص٣٦-٤٦)

العوامل المؤثرة في الحراك الطلابي

يتضح مما سبق أن هناك عوامل عديدة تؤثرعلي اتجاهات وتوزيعات الحراك الطلابي عالميا أهمها:

١) المكانة والسمعة العلمية للدولة والجامعة
٢) المصاريف الدراسية
٣) القواعد القانونية الخاصة بالإقامة والهجرة

مستقبل الحراك الطلابي

يرجع حدوث تحولات مهمة في سياسية التنقل الأكاديمي من وإلي آسيا إلى ما تشهده أنظمة التعليم العالي الآسيوية من ازدهار وزيادة رؤوس الأموال لدي أفرادها ، وأيضا هيمنة التنقل علي

المدي القصير. (Kharas,H.,٢٠١٠,P.٣٥-٣٦) وفي مطلع القرن الحالي ، أشار أحد التقارير التي نشرت عام ٢٠٠٢م ، إلي أن الإقدام علي التعليم الدولي سيتضاعف خلال السنوات العشر المقبلة. (Bohm,A.,Davis,D.,Meares,D.,&Pearce,D.,٢٠٠٢,P.٣)

وفيما يلى التطورات الجارية في استقبال الطلاب الأجانب.

أولاً : الولايات المتحدة ، أكبر دولة مضيفة ، والتي تبدو الصورة فيها مشوشة وغير واضحة ، فعلي الرغم من ارتفاع النسبة إلي ما يقرب من ٢١.٧% عام ٢٠١٥م. إلا أن التحدي الرئيسي لها هو التوازن الصحيح بين زيادة قدرة العلم والتكنولوجيا المحلية وجذب أفضل العقول من جميع أنحاء العالم. (Council of Graduate Schools,٢٠٠٩,P.٢١)

ثانياً : توجد دولتان تعتبران وجهتان أساسيتان هما المملكة المتحدة وأستراليا ،وبالرغم من جهود كل منهما لجذب الطلاب الدوليين ، إلا أن القيود الصارمة والخاصة بتأشيرات الدخول والتي تم تطبيقها مؤخراً ، قد تؤدي في المستقبل القريب إلي تراجع كبير لعدد الطلاب الدوليين في المملكة المتحدة . (Bhandari,R.&Blumenthal,P.,٢٠١١,PP.١٩-٢٠)

ثالثاً : من المرجح أن تبقي الوجهات الدراسية التقليدية في الخارج ، مثل الولايات المتحدة وأوربا وأستراليا ، هي الوجهات الدراسية في المستقبل ، ومع ذلك ، ونتيجة لهذا العالم المتعدد الأقطاب وزيادة المنافسة الدولية علي الطلاب والمعرفة ، بدأت اتجاهات الحراك الطلابي الدولية بالتغير بطريقتين : (بيكروكولستير،٢٠١٢،ص١١)

- في ظل التوازن الاقتصادي والسياسي الذي يتجه شرقا ، بدأت أنماط الحراك الدولي بالتغير في هذا الاتجاه أيضا ، و مثال ذلك الصين ، حيث أصبحت من الوجهات الدراسية المثيرة للاهتمام للطلاب من جميع أنحاء العالم.
- إن أقلمة Regionalization الحراك الطلابي الدولي في تسارع ، إذ يدرس المزيد من الطلبة في الخارج داخل منطقتهم ، وهذا التطور هو الأكثر وضوحا في آسيا وأوروبا

الاتجاه الثاني : تحفيز أعضاء هيئة التدريس علي المشاركة في التدويل

يتوقف نجاح تدويل مؤسسات التعليم العالي علي مدي مشاركة أعضاء هيئة التدريس في جوانب وأنشطة التدويل ، ومن أبرز الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهداف التدويل وجود فجوة بين خطط التدويل ، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس علي المشاركة في التدويل ، لذا يتطلب التدويل نشر ثقافة داعمة ومحفزة لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم علي المشاركة في أحد مشروعات أو صور التدويل . (Childress,L.K.,٢٠٠٩,P.٣٠)

أهداف تدويل أعضاء هيئة التدريس

تختلف أهداف تدويل أعضاء هيئة التدريس باختلاف أعضاء هيئة التدريس أنفسهم وتتلخص في: (Altbach,P.G.&Techler,U.,٢٠٠١,P.٧)

- إجراء الأبحاث والقيام ببعض الأنشطة التعليمية .
- التعرف علي الأنظمة التعليمية المختلفة .
- اكتساب خبرات تمكنهم من إضفاء البعد الدولي علي مناهج كلياتهم بعد عودتهم .

- الحصول علي فرص تدريب واسعة .
- حضور المؤتمرات الدولية.
- تحقيق تفاهم ثقافي .
- اكتساب لغة أجنبية .
- التمتع بظروف معيشة قد تكون أفضل في البلد المضيف .
- اكتساب خبرات دولية متخصصة تهيىء لهم فرص أفضل للعمل .

التحديات التي تواجه إشراك أعضاء هيئة التدريس في عملية التدويل :

يعد التحد الرئيس الذي يواجه عملية تطوير التدويل في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين هو مشاركة أعضاء هيئة التدريس ، فعلي الرغم من نجاح التعليم الجامعى في توفير الآليات التي تحفز الحراك الطلابي ، إلا أنه ويسبب إغفال دور أعضاء هيئة التدريس فالحراك الأكاديمي لم يتطور كما ينبغي ، إضافة إلي قصور عمليات التعلم ، والاكتشاف ، والمشاركة في عمليات التدويل. (Stohl,M.,٢٠٠٧,P.٣٥٩) وتتلخص العوامل التي أضعفت انخراط أعضاء هيئة التدريس في التدويل فى الآتي : (تشلدرس،٢٠١٠،ص٩)

- حواجز مؤسسية : قد تظهر في ثلاثة أشكال تشمل : قلة الموارد المالية ، والأولويات والتقسيمات الإدارية ، وسياسات الترقية والتفرغ العلمي .
- حواجز فردية :هناك ثلاثة أنواع رئيسة من الحواجز الفردية تعيق إشراك أعضاء هيئات التدريس في التدويل وهي : الموقف من التعلم الدولي، وحجم المعرفة والمهارات الشخصية ، والكفاءة المعرفية.

كما يقتضي التدويل ضرورة أن تضمن الدولة لأعضاء المجتمع الأكاديمي سواء كانوا أعضاء هيئة التدريس أو طلاب توفير الحرية الكاملة في التعليم والبحث والمشاركة في التنظيمات والروابط العلمية والمهنية إقليمياً ودولياً . (الشخيبى،٢٠١٢، ص٨٧)

واتفقت معظم الأدبيات ومطوري استراتيجيات التدويل بالجامعات علي ست توصيات رئيسة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس علي المشاركة في أنشطة التدويل وهي : (تشلدرس،٢٠١٠،ص ص٩-١٠)

١- إدراج سياسة خدمات ترويج المنح الدراسية الدولية وحيازتها ، وتوفير حوافز لأعضاء هيئة التدريس ، لدمج المنظور الدولي في التدريس والبحوث ، وخدمة المجتمع .
٢- إدراج المنح الدولية وتوظيف المبادئ التوجيهية في خدمة أعضاء هيئة التدريس .
٣- التمويل الجزئي لأعضاء هيئة التدريس ، لإجراء البحوث داخل الدولة وخارجها ، وكذلك المشاركة في برامج التبادل الدولي للتعليم.
٤- تقديم المنح في مجال المناهج طرق التدريس.
٥- إقامة ورش عمل خاصة بأعضاء هيئة التدريس في مجال تدويل المناهج ، تستطيع من خلالها المؤسسات التعليمية توفير الفرص لأعضائها ، لتبادل الممارسات الناجحة في مجال إعادة تصميم المناهج ، ودمج النظرة المتعلقة بتعدد الثقافات العالمية .

٦- من المهم أن يعمل قادة تدويل المؤسسات الجامعية علي رسم صلات واضحة بين أهداف التدويل والعمليات المتعلقة بتلك المبادرات ، علي نطاق المؤسسات الجامعية الأخري التي يشارك فيها بالفعل أعضاء هيئة التدريس

اتجاهات ومؤشرات حراك أعضاء هيئة التدريس حول العالم

يعتبر حراك أعضاء هيئة التدريس Faculty Mobility موازيا للحراك الطلابي ومشتركا معه في تحقيق نفس هدف الإثراء والتنوع الثقافي والمعرفي ، ورغم ذكره في الأدبيات بأنه من أهم أشكال التدويل وأكثرها شيوعا بين الجامعات ، إلا أن الحراك المادي لأعضاء هيئة التدريس يختلف في شكله وكمه وتنوعه بين السياقات الأكاديمية المختلفة . وبشكل عام يصور Altbach مسارات الحراك الأكاديمي للعلماء وأعضاء هيئة التدريس صوب الشمال الغربي باتجاه جامعات أمريكا الشمالية في كندا والولايات المتحدة و جامعات دول غرب أوروبا . (Altbach,P.G.,٢٠٠٧,PP.١٢١-١٢٢)

ولعل أكثر نموذجين يتضح فيهما حراك أعضاء هيئة التدريس هما نموذجي الجامعات الكندية والأمريكية ، لكون المجتمعان الأمريكي والكندي يتكونان من خليط من المهاجرين ومن ثم تأسسا علي التنوع الثقافي والتعدد العرقي مما انعكس علي أعداد أعضاء هيئة التدريس الدوليين بهما .(Kolasch,O.,٢٠٠٩,P.٣) وقد ارتبطت الجامعات الكندية باتفاقيات تبادل مشترك لأعضاء هيئة التدريس مع كثير من الجامعات الأسيوية في : الهند، وباكستان، وكوريا، واليابان، والصين. وتشير بعض الإحصاءات إلي أن الجامعات والمعاهد الكندية تعقد منذ بداية القرن الحالي أكثر من ثلاثة آلاف اتفاقية سنويا مع جامعات من معظم أنحاء العالم ،وتمثل اتفاقات تبادل أعضاء هيئة التدريس ٢١% من مجموع هذه الاتفاقات، ويمثل ١٦% من هذه الاتفاقات البحوث الدولية المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس . (OECD,٢٠٠٤,P.٤٦,٥٧,٥٨)

وانتهت أحدي الدراسات إلي أن الغالبية العظمي من الأكاديميين الذين يقدمون إسهامات استثنائية في العلم والهندسة تأتي من خارج الولايات المتحدة الأمريكية . (Stephan,P.E.&Levin,S.G.,٢٠٠١,P.٥٩)

الاتجاه الثالث : تدويل المناهج الدراسية

بدأت كثير من الجامعات منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي تهتم بعمليات التدويل الداخلي إلي جانب اهتماها بعمليات الحراك الخارجي وقد انصب علي تدويل المناهج الدراسية باعتباره المحور الأساسي لعمليات التدويل الداخلي.(Luijten-Lub,A.,٢٠٠٧,P.٣٩) وعلي الرغم من انتشار تدويل المناهج الدراسية ، إلا أنه لا يوجد تعريف محدد له في الأدبيات ، فليس من الواضح دائما ما يعنية وكيف أنه يمثل طريقة جديدة لتحديد الأولويات وتنظيم التعلم ، ويرجع عدم الإجماع علي تعريف واضح لتدويل المنهج إلي قلة الدراسات في هذا الصدد . فهناك جامعات عرفته بأنها المناهج التي تهدف لإعداد الطالب لسوق العمل العالمي المتجاوز للحدود المحلية ، إضافة لما يتضمنه المفهوم من برامج اللغات الأجنبية والدراسات العبر ثقافية والمقررات المصممة خصيصاً للطلاب الدوليين. (Williams,S.,٢٠٠٨,P.٣) كما عرفته رابطة الجامعات والكليات الكندية

(AUCC) بأنه " جهد يهدف إلي إدخال البعد الدولي ، أو المتعدد الثقافات ، أو العالمي في المحتوي الدراسي والمواد وفي التعلم وطرق التدريس وتشمل هذه العملية العديد من المناهج الدراسية وكذلك الأنشطة الغير صفية.(AUCC,٢٠٠٧,P.١) ويمكن تعريفه أيضا علي أنه " عملية تطوير أو تغيير تهدف إلي دمج البعد الدولي في الجوانب الرسمية والإجرائية للمنهج ". (Taylor,J.,٢٠٠٤,P.٣)

ويأخذ تدويل المنهج شكلين : الأول تطوير منهج دولي من البداية والثاني : تطوير منهج دولي علي أساس إجراء تغيير أو تعديل علي المنهج الحالي وطرق عرضه وتدريسه.

ووفقا لمعهد جريفث للتعليم العالي فإن تدويل المناهج يشتمل علي : (Barker,M.,٢٠١١,P.٥)

- بيئة تعليمية شاملة تقدر التنوع.
- وجهات نظر وأمثلة دولية في أنشطة التعلم ، وتصميم المناهج الدراسة ، والتقييم .
- فرص للمشاركة في التعلم الرسمي وغير الرسمي كجزء من مجموعة متعددة الثقافات.
- دورات مستمرة للتحسين والمراجعة والتقييم الذاتي.
- التواصل الأكاديمي والشخصي الفعال بين المجتمعات الجامعية المتنوعة ثقافيا.

هذا وقد أوردت بعض الدراسات وبعض الأدلة الإرشادية للجامعات قائمة بمجموعة من الأهداف التي ينبغي أن يحققها المنهج المدول للطلاب منها أن يعمل المنهج علي : (Leask,B.,٢٠٠٨,P.١٦- Leggott,D.&Stapleford,J.,٢٠٠٧, P.١٢١)

- تمكين الطالب من أن يفكر بمنظور كوكبي وأن ينظر للقضايا من زوايا مختلفة .
- تنمية وعي الطالب بثقافته القومية وأصولها بالإضافة إلي الثقافات الأخري في العالم وأصولها .
- تعميق فهم الطالب ورؤيته لمجال تخصصه محليا ومقارنته بالتقاليد المهنية له دوليا .
- فهم الطالب الارتباطات بين القضايا متداخلة الثقافات وانعكاساتها علي الممارسات المهنية.
- تقدير الطالب لأهمية التنوع الثقافي في الممارسات المهنية وفي إثراء عناصر المواطنة .
- زيادة تقدير واستيعاب الطالب للتنوع اللغوي وانعكاساته الثقافية .
- قدرة الطالب علي إتقان وأداء مستويات قياسية دولية في مجال تخصصه .
- ينمي وعي الطالب بإنعكاسات القرارات والممارسات المحلية علي المجتمعات الدولية والعكس.
- يكسب الطالب القدرة علي العمل باستقلالية والقدرة علي العمل والتواصل بإيجابية وانفتاحية.
- يزود الطالب بمهارات التعلم الذاتي وقيم واتجاهات التعلم المستمر مدي الحياة .

وتقترح Leask عملية مكونة من خمسة مراحل لتدويل المناهج الدراسية على أساس التخصص كالتالى : (المراجعة والتأمل - التخيل - صياغة الخطط - وضع الخطط موضع التنفيذ – التقييم). (Leask,B.,٢٠١٣,PP.١٠٨-١١٠)

مداخل تدويل المنهج الدراسي

- يشير Hanson إلي مدخلين الأول : يعتبر وضع أهداف ونتائج تعلم دولية هو في حد ذاته بمثابة تدويل للمنهج ، أي أنه إذا تم تحديد أهداف دولية للتعلم ، فإن نتائج تعلم الطلاب ستكون بالتأكيد ذات صبغة دولية كذلك ، أما المدخل الثاني : فتتجلي مظاهرة في دمج بعض المظاهر الدولية في التقييم. (Hanson,L.,٢٠١٠,P.٣)
- وتقترح Bond تصنيفا مكونا من ثلاث مداخل لتدويل المناهج الدراسية ، وهي : " الإضافة ، والضخ " ، والتحويل " ففي الأول : تتم إضافة الجوانب أو المظاهر الدولية للمحتوي ، والأهداف ، بينما يتضمن " الضخ" : إعادة هيكلة المناهج الدراسية ، من حيث الأهداف والأنشطة ، والمحتوي التي قد تؤدي إلي تغييرات في مهارات وقدرات الطلاب ، أما " التحويل " فإنه يسعي إلي إجراء تغييرات جوهرية في المواقف والآراء العالمية الخاصة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
(Bond,S.,٢٠٠٣,P.٧)

و يوجد عدد كبير من الإستراتيجيات لتعزيز المناهج الدراسية ومنها :

- ما أشارت إليه Raby من إضافة المزيد من اللغات الحديثة إلي البرنامج ، التركيز علي جميع التخصصات ، الاستفادة من خبرات الطلاب الأجانب ، دمج وجهات النظر الدولية في الدورات والأنشطة تصميم دورات جديدة ومحتويات جديدة لها ، وبرامج الدراسة في الخارج. (Raby,R.L.,٢٠٠٧,PP.٥٩-٦١)

واستخدمت Caruana مصطلح " عوامل مساعدة وهي : دمج الطلاب الدوليين من ذوي الخلفيات العرقية والثقافية المختلفة في البرنامج ، تعزيز التعاون والشراكات الدولية ، التواصل مع المنظمات التي تتبني الأبعاد البين ثقافية ، اعتماد الأمور المالية للبرامج ، توظيف أعضاء هيئة التدريس الدوليين أو المحليين من ذوي الخبرات الدولية ، استخدام المراجع ، والمواد الدولية ، وتوفير الفرص للطلاب لتعلم اللغات الأجنبية . (Caruana,V.,٢٠٠٤)

نماذج عالمية في تدويل المناهج الدراسية

تعد الجامعات الكندية رائدة علي مستوي العالم في مجال تدويل التعليم الجامعي ، وفي إطار سعي كندا لإقامة روابط اقتصادية واجتماعية وثقافية ، مع دول آسيا والشرق الأوسط ، ولتحقيق ذلك اقترح توب عشرة نماذج لجعل كندا وجهة أكاديمية ، وشريكة لدول آسيا كما يلي : (توب،٢٠١٢،ص ص٦٤-٦٩)

- بناء إستراتيجية مترابطة للتعلم الدولي .
- صناعة علامة تجارية لكندا .
- استقطاب الطلاب والباحثين من الدول الأسيوية .
- الحراك الطلابي قصير المدي نحو الداخل والخارج .

- بناء شراكات مؤسساتية فاعلة .
- تدويل المقررات الدراسية الكندية .
- الاستثمار في مجال التعاون الدولي البحثي .
- تصدير المعرفة والخبرات الكندية .
- التواصل مع الخريجين من الطلاب الدوليين .

وتعتمد العديد من الجامعات الكندية علي تصدير البرامج والمقررات الأكاديمية ، كمصدر رئيس للتمويل ، ويؤكد ذلك دراسة أجرتها رابطة الجامعات والمعاهد الكندية حول حجم التصدير المعرفي للجامعات الكندية ، تبين أن (١٨) جامعة كندية تقوم بتصدير (١٩٤) برنامجا أكاديميا إلي (٤٦) دولة حول العالم ، في مختلف التخصصات والمستويات الأكاديمية وقد قامت الرابطة فى أواخر التسعينات بالتعاون مع معهد الدراسات والبرامج الدولية بجامعة مينسوتا الأمريكية ، ومجلس التعليم الدولي بولاية بريتش الكندية بوضع رؤية عامة لتدويل المناهج بالجامعات الكندية. (AUCC,٢٠٠٧,PP.١-٢) .

وقامت كثير من الجامعات الكندية بتبني إستراتيجيات مكتاملة لتدويل مناهجها ، ومنها جامعة " مونت رويال "Mount Royal University التى التزمت بشكل رسمي بسياسات التدويل في عام ١٩٩٠م ، وذلك من خلال تأسيس مكتب التربية الدولية ، فضلا عن أنها جعلت تدويل المناهج في صدر أولوياتها. وتشمل إستراتيجية تدويل المنهج علي ما يأتي: (Mount Royal University,٢٠١٠-٢٠٢٠,PP.١٥-١٦)

- تقوم الكليات بتحديد الأهداف العامة والخاصة المرجو تحقيقها من تدويل المنهج الدراسي ، من خلال التشاور مع مكتب التعليم الدولي ، وعميد الأكاديمية .
- يقوم مكتب التعليم الدولي بتوفير الدعم للكليات ، لوضع وتنفيذ المقترحات الخاصة بالتدويل.
- تسليط الضوء علي مبادرات تدويل المناهج الدراسية.
- الاستمرار في تطوير البرامج التدريبية المخصصة للعملاء الدوليين من قبل أعضاء هيئة التدريس.

الاتجاه الرابع : تدويل الشراكات الأكاديمية

تولي الجامعات المعاصرة أهمية كبيرة للانفتاح علي الخبرات العالمية ، فالتواصل مع الجامعات الأخري ، وتدعيم الروابط الأكاديمية ، والاستفادة من الخبرات والتجارب الناجحة كلها عوامل مهمة في بناء الجامعة وقياس تطورها . فالشراكة التربوية " عبارة عن علاقة تتسم بامتياز ، فهي تتأسس علي مشروع يتقاسمه شخصان أو جماعتان أو عدة مؤسسات تظهر علي شكل تبادل خبرات وتجارب ومعلومات أو موارد مادية أو بشرية بهدف تحقيق مشاريع تربوية معينة يحقق فيها الطرفان المتعاقدان قيما إضافية مبنية علي الاتفاق وتحديد المسئولية.(زوى،٢٠٠٩،ص٦٥٩) وتعرف أيضا علي أنها " تعاون بين مؤسستين أو أكثر من مؤسسات التعليم الجامعى بغرض الوصول إلي الأهداف المشتركة وتحقيقها. (Eddy,P.L.,٢٠١٠,P.١٠) وتمثل الشراكة علاقة هادفة بين مؤسستين مستقلتين لكسب ميزة تنافسية في سوق العمل. ويستخدم مفهوم الشراكة أو التعاون لوصف الروابط والاتصالات الرسمية ، بين مؤسسات التعليم الجامعي عبر الحدود متضمنة

أيضا مصطلحات: المشاريع الدولية ، والروابط والاتحادات الدولية ، والتعاون الدولي وغيرها ، مما يشير إلي عبور الحدود الوطنية والتنظيمية.(Lizarraga,M.I.C.,٢٠١١,P.٤٤)

وقد أكد المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم الجامعى على أنه يجب فتح قنوات التعاون العربي مع مختلف دول العالم ، وخصوصاً دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا الشمالية والجنوبية ، وآسيا ، بالإضافة إلي المنظمات الدولية ، ولاسيما اليونسكو – وذلك من خلال اتفاقيات أكاديمية مع الجامعات والمؤسسات الحكومية . (اليونسكو،٢٠٠٩،ص ٤٣)

أهداف الشراكات الأكاديمية وشروط نجاحها

لقد حدد الدليل الإرشادي لتأسيس الشراكات الدولية الصادرعن معهد التعليم الدولي الأمريكي العديد من أهداف الشراكات الأكاديمية منها : (Sutton,S.B.&Obst,D.,٢٠١١,PP.xv-xvi)

- التبادل الطلابي .
- تطوير المناهج الأكاديمية من خلال المشروعات المشتركة في تطوير المناهج .
- توفير خبرات التعلم الدولية للطلاب الذين لم تتح لهم فرصة الدراسة بالخارج .
- تطوير القدرة الدولية لأعضاء هيئة التدريس والمسئولين .
- تطوير البحث العلمي .
- تأسيس هياكل لدرجات علمية ، وبرامج دراسية مشتركة واعتماد أكاديمي متبادل .
- التواصل مع الأجزاء الرئيس في العالم .
- تحصيل الإيرادات من خلال الرسوم الدراسية والمنح .
- تيسير المهمة الأساسية للمؤسسة وتعزيز وضعها وسمعتها الدولية .
- معالجة القضايا العالمية كالصحة ، والتعليم ، والفقر ، والتنمية الاقتصادية ، والبيئة ، وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية ، ومستقبل الصراع .
- المشاركة في الجهود الدبلوماسية للدولة ومراعاة الأولويات القومية .

ولتحقيق تلك الأهداف يتطلب توفير مجموعة من المتطلبات الضرورية للشراكة الناجحة بين الجامعات كالتالى : (Kinser,K. & Green,M.F.,٢٠٠٩,P.١٦- ISPASC,٢٠١٢)

- وضوح أهداف الشراكة لكل المؤسسات المشتركة بها.
- التزام المشتركين بتوفير تمويل داخلي وعدم الاعتماد علي التمويل الخارجي فقط .
- تأسيس علاقة شراكة طويلة الأجل – لعشر أو خمس سنوات علي الأقل.
- توثيق وكتابة الاتفاقيات والأهداف والالتزامات.
- تخصيص إدارة للتفاوض وحل النزاعات للتدخل في حالة حدوث مشكلات .
- التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس واستخدام مبدأ الحوافز .
- العمل علي توفير موارد كافية وطويلة المدي .
- بناء الاتفاقات في ضوء الاحتياجات الملحة .
- أن لا يكون الشركاء متنافسون اقتصاديون أو جغرافيون.

- أن تساعد تلك الشراكة علي تحقيق الأنشطة التي لا يمكن القيام بها منفرداً
- أن يحقق القادة والمسئولين من الطرفين علاقات قوية مع بعضهما البعض .
- أن يفهم المجتمع الداخلي والخارجي أسباب تلك الشراكة وأهميتها .
- تحقيق توافق بشأن الاتصالات وضرورة توفير إستراتيجية للتواصل الداخلي والخارجي .
- مراجعة الشراكة بشكل دوري وبطريقة منظمة .

مستقبل الشراكات الأكاديمية

سيشهد هذا القرن اندماجات دولية ومشاريع للشراكة بين مؤسسات التعليم الجامعى ، وعلي الرغم من معاناة الشراكات الأكاديمية في الوقت الحاضر إلا أنها قد تصبح المحرك لعمليات الاندماج المستقبلية.(Stockley,D.&DeWit,H.,٢٠١١,PP.٥٧-٥٨) كما توجه مجموعة من المبررات إلي عقد مزيد من الشراكات علي مستوي المؤسسات الجامعية بغض النظر عن مدي التوافق بين الشركاء منها ، خيارات التمويل أو الاتفاقات الموقعة من قبل قيادة الجامعة بدون معرفة ، أو عدم إبرام اتفاق مسبق مع الكلية المنوط بها العمل، ومن أهم الاتجاهات في شراكات التعليم الجامعى الدولي ما يلي :

(Mey,K.,٢٠١٥,PP.٦٣-٧٣)

- التحول من الشراكات الثنائية إلي الشراكات متعددة الأطراف .
- التحول من الشراكات التي تركز علي الكم إلي الشراكات المعتمدة علي نوعية العلاقة.
- التحول من الشراكات الهامشية إلي شراكات أكثر إستراتيجية .
- التحول من الشراكات ذات الهدف الوحيد إلي شراكات متعددة الأغراض.
- التحول من نمط العلاقات التعاونية إلي نمط العلاقات التنافسي والتي يعمل فيها الشركاء مع بعضهم البعض ويتنافسون مع الآخرين خارج دائرة الجامعة .

وقد اتجهت الجامعات إلي تبني أشكال تنظيمية جديدة تكون مسئولة عن تضمين البعد الدولي ، وتعد هذه الأشكال لتشمل ما يلي : (Mockiene,B.,٢٠٠١,PP.٧-٩)

- منح حق الامتياز Franchising ، ويقصد به أن تمنح مؤسسة للتعليم الجامعي في دولة ما الحق لإحدي الجامعات في دولة أخري لتقديم دورة دراسية أو برنامج من إعدادها .
- الحرم الفرعية Branch Campus : ويتم إنشاء فرع للجامعة في بلد ما عن طريق جامعة أم في بلد آخر ، لكي تقدم وتمنح درجاتها الجامعية الخاصة بها في ذلك البلد .
- برامج التوأمة Programme Twinning : وهي اتفاقيات تعقد بين مؤسستين جامعيتين أو
أكثر ، بحيث يتم الاشتراك في تحديد البرنامج الدراسي ، ومحتواه ، وفي إطار ترتيبات الاعتماد المتبادل .
- مؤسسات خارج الحرم Off-Short Institutions : وهي مؤسسات مستقلة ، لا تنتمي إلي نظام تعليمي قومي ، وتنتمي قانونا إلي بلد ما .
- المؤسسات الدولية International Institutions : وهي مؤسسات تقدم مؤهلات دولية ، ولا تعتبر جزءا من أي نظام قومي .

- الجامعات الإفتراضية Virtual Universities : وهي المؤسسات التي تقدم التعليم عن طريق الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) بشكل أساسي .

المحور الثالث : واقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة(الإشراف عليه – أنماطه).

تعد جامعة المنصورة من أقدم الجامعات المصرية ، وقد أنشأت بمقتضى القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بإسم جامعة شرق الدلتا ثم عدلت التسمية في عام ١٩٧٣ لتصبح جامعة المنصورة، وهي الجامعة السادسة في الترتيب من حيث النشأة في سلسلة الجامعات المصرية، وتتكون الجامعة من المقر الرئيسي بالمنصورة، والذي يضم ثمان عشرة كلية بالإضافة إلى كليتين جديدتين تحت الإنشاء.

(تقرير انجازات ،٢٠١٦/٢٠١٧،ص٧)

مبررات تدويل التعليم بجامعة المنصورة

توجد جوانب عديدة مشتركة بين جامعة المنصورة والجامعات الأخرى، التى تخضع لقانون تنظيم الجامعات فى مصر، وتتبع المجلس الأعلى للجامعات ، منها الكليات مثل الطب والهندسة والتربية والعلوم وغيرها ، بالإضافة إلى القوانين العامة واللوائح التى تنظمها ،حيث أنها تعد أحد الصروح الشامخة، التي تقدم الخدمة التعليمية في معظم مجالات المعرفة، كما يقوم علماؤها بإعداد الدراسات العلمية والبحوث التطبيقية وتقديم الاستشارات الفنية ذات التقنية العالية لكافة قطاعات المجتمع لخدمة أبناء محافظة الدقهلية والمحافظات المحيطة بها ، لذا توجد مجموعة من الأسباب التى تدعو إلى ضرورة تدويل التعليم بجامعة المنصورة والتى منها :

١-أن تظل جامعة المنصورة مفتوحة الأبواب للطلاب من أرجاء المعمورة الذين يطلبون العلم والمعرفة المتخصصة .

٢- تدويل التعليم يوفر فرصة لجامعة المنصورة للاستفادة من الكفاءات العلمية المحلية والخارجية ، لتوفير الخبرات المتميزة .

٣- يوفر تدويل التعليم الجامعى مصادر تمويل إضافية وذلك من خلال الرسوم الدراسية التى يؤديها الطلاب وغير ذلك من المصادر. حيث إن تنويع طرق التمويل من المطالب الرئيسية لتطوير التعليم بجامعة المنصورة .

٤- تنمية التواصل الفعال لدى شباب الجامعات والتواصل مع الزائرين من مختلف بلدان العالم وتعريفهم بالحضارة المصرية والإسلامية .

٥- السمعة الجيدة لجامعة المنصورة والمكانة العلمية والإجتماعية لخريجيها وعلمائها.

٦- مكانة جامعة المنصورة كقلعة للطب فى مصر والشرق الأوسط والعالم أجمع .

وفيما يلى عرضا لواقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة من حيث الإشراف على عمليات التدويل وأشكاله:

أولاً : الإشراف علي عمليات تدويل التعليم بجامعة المنصورة

يتم الإشراف على عمليات تدويل التعليم وتنظيمها بجامعة المنصورة من خلال إدارتين تختصان بذلك، وهما إدارة الطلاب الوافدين وإدارة العلاقات العلمية والثقافية.

- إدارة الوافدين

وهى إدارة تتبع رئيس الجامعة ، وتهدف إلى تبسيط الإجراءات أمام الطلاب الوافدين طالبى الخدمة وتوجيههم التوجه السليم لإنهاء طلبهم، وتختص بالآتى:(دليل الطالب الوافد ، ٢٠١٧، ص ٨)

١. تقديم الدعم الكامل للطلاب الوافدين في كافة المجالات من خلال الآتى :

- تصميم نظام متكامل لشئون الطلاب الوافدين والنماذج اللازمة لذلك والإشراف على تطبيقها.
- الاحتفاظ ببيانات ومعلومات متكاملة عن الطلاب الوافدين المقيدين بالدراسة لمرحلتى الكالريوس والدراسات العليا بكليات الجامعة وإثباتها بسجلات خاصة تعد لذلك.
- المشاركة فى الإعداد الفنى لاجتماعات لجنة معادلة الدرجات العلمية واتخاذ إجراءات تطبيق قراراتها.
- الإعداد والاحتفاظ بسجلات قيد الحوافز والمنح والإعانات للطلاب الوافدين.
- متابعة تحصيل المصروفات الدراسية والرسوم والتأمينات الاجتماعية للطلاب الوافدينة.
- تتبع الأحوال الدراسية للطلاب الوافدين.
- العمل على حل جميع المشكلات والعقبات التي تعرض لها الطلاب بالتواصل مع إدارات الكليات وعقد لقاءات للطلاب الوافدين بالجامعة.
- تفعيل أنشطة مميزة من خلال نادي الطلاب الوافدين .

٢. تسويق البرامج الأكاديمية المتميزة التي تقدمها الجامعة باللغة العربية وباللغات الأخرى .

٣. دعم سبل التعاون والاتصال بين جامعة المنصورة وكافة الجهات المعنية من سفارات وملحقيات ثقافية ومؤسسات أكاديمية مختلفة على مستوى العالم.

- الإدارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية

تتبع نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث، وتعد من أهم الإدرات على مستوى الجامعة؛ حيث إنها حلقة الاتصال بينها وكافة الجامعات والمراكز والهيئات العلمية والثقافية على المستوى الداخلى بأنحاء الجمهورية وكذلك على المستوى الخارجى سواء فى العالم العربى أو كافة دول العالم، وتختص بالآتى:(الإدارة العامة للتنظيم والإدارة)

- تنظيم وتنمية الاتصالات العلمية والثقافية بين الجامعة والجامعات والهيئات العلمية ومراكز البحث العلمي المحلية والأجنبية.
- توفير فرص الدراسة والتدريب بالخارج للمعيدين والباحثين وتنشيط المشروعات الدراسية والعلمية المشتركة.

- تبادل المعلومات والبرامج والنظم وتبادل الأساتذة والخبراء من الجامعات والمعاهد وحضورالمؤتمرات والندوات العلمية المشتركة.
- تنسيق أنشطة الكليات فيما يختص بالنشاط والتبادل الثقافي بينهما وتنظيم الندوات والمؤتمرات والمواسم الثقافية وحلقات البحث.
- تيسير الإجراءات لأعضاء الجامعة العلميين الذين يسهمون في مجالات التدريس والبحوث بالجامعات العربية والأجنبية ومداومة الاتصال بهم.

وتتكون الادارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية من التقسيمات التنظيمية التالية:

أ) ادارة العلاقات العلمية وتختص بالآتي:

١-اقتراح السياسة العامة لتنظيم وتطوير البعثات والأجازات الدراسية والمنح وكذلك شئون الإعارات والمهمات العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

٢-إعداد مشروع خطة البعثات والأجازات الدراسية بناء على مقترحات مختلف كليات الجامعة.

٣-تنظيم الاستفادة من المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة والهيئات.

٤-وضع نظم وشروط الإعارات للجامعات العربية والأجنبية واقتراح التعديلات اللازمة لها.

ب) إدارة التبادل والنشاط الثقافي- وتختص بالآتي:

١- اقتراح السياسة العامة لتنظيم وتطوير مجالات التبادل والنشاط الثقافي لأعضاء هيئة التدريس.

٢- الإعداد لعقد الاتفاقيات الثقافية بين الجامعة والجامعات والمؤسسات العلمية والأجنبية والمنظمات الدولية.

٣- تنفيذ الاتفاقيات الثقافية وتجديدها وتعديلها حسب مقتضيات الظروف والإشراف على تطبيق البرامج التنفيذية للاتفاقيات.

٤- تنظيم مشاركة الكليات في المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات الدراسية المحلية والأجنبية.

٥- العمل على تنمية العلاقات الثقافية مع العالم الخارجي.

٦- تنظيم إسهام الجامعة في المناسبات الثقافية والقومية.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن الإشراف على عمليات التدويل بجامعة المنصورة يتم من خلال: إدارة الوافدين، والإدارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية وهما إدارتين منفصلتين، حيث تتبع الأولى رئيس الجامعة ، في حين تتبع الثانية نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث، على الرغم من أن تدويل التعليم الجامعي عبارة عن مجموعة من العمليات المتشابكة التي يؤدي تأثيرها الكلي إلى إدماج وتطوير البعد الدولي في الجامعة، الأمر الذي يتطلب ضرورة التنسيق والتعاون بينهما، أو إدماجهم في إدارة واحدة ، بالإضافة إلى ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه الإدارات حتى يمكنها مواجهة المشكلات التي تواجه عملية إدماج البعد الدولي في الجامعة.

ثانياً : أنماط تدويل التعليم بجامعة المنصورة :

تحرص جامعة المنصورة على تطبيق عدة أشكال لتدويل التعليم الجامعي وذلك لتوطيد علاقاتها بدول العالم المختلفة ولنشر العلم والمعرفة في العالم كله، وأيضا لتنهض بمستوى أعضاء هيئة التدريس بها وبالتالي تنهض بخريجيها ومن هذه الأشكال: استقبال الطلاب الوافدين، حراك أعضاء هيئة التدريس، عقد اتفاقيات للتعاون العلمي.

(أ) الطلاب الوافدين

يعد الحراك الطلابي الوافد – أحد أنماط تدويل التعليم الجامعي – من أهم المؤشرات الدالة على مستوى التدويل بالجامعات، ويعد السوق الدولي للطلاب الأجانب / الوافدين من أكثر مواطن التنافس بين الجامعات على مستوى العالم، بالإضافة إلى أنه من أهم الوسائل لنشر رسالة الجامعة على مستوى العالم.

وقد بلغ عدد الوافدين فى مصر حوالي ٩١ ألف وافدًا مارس ٢٠١٧ موزعين بين طلاب وافدين للدراسة بالمرحلة الجامعية الأولى وبلغ عددهم ٤١ ألف وافد، وطلاب وافدين للدراسات العليا ووصل عددهم إلى ٥٠ ألف و٣٦٠ وافدًا، في العديد من التخصصات العلمية والنظرية من مختلف الدول العربية والأجنبية والإفريقية. أما جامعة المنصورة تستقبل الطلاب الوافدين فى كل من المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا وكذا الباحثين الدوليين وأسرهم فى كل كليات الجامعة والمراكز المتخصصة التابعة لها من (٢٨) جنسية ، حيث يأتى الطلاب الوافدون الدارسون حاليا بجامعة المنصورة من:ماليزيا – العراق – ليبيا- اليمن – الكويت - المملكة العربية السعودية – فلسطين – السودان – الجزائر – نيجيريا - لبنان – البحرين - الأردن – الصومال – موريتانيا - الإمارات العربية المتحدة – عمان – اندونيسيا– النرويج – فرنسا - تشاد – لوكسمبورج – أمريكا - انجلترا- سنغافورة - قطر.(دليل الطالب الوافد ،٢٠١٧، ص ٧)

وفيما يلى قواعد وشروط قبول الطلاب الوافدين :

أولاً: المرحلة الجامعية الأولى (دليل الطالب الوافد ،٢٠١٧، ص ٩)

١-تتلقى الوزارة طلبات الالتحاق عبر الشبكة الدولية للمعلومات من خلال الموقع الخاص بمنظومة تنسيق الطلاب الوافدين الجديد https://wafeden.gov.eg

٢-يبدأ التقدم من شهر يونيو وحتى أول شهر سبتمبر قبل بدء العام الدراسى ،مع مراعاة تحميل صور واضحة على الموقع من الأوراق الآتية(الشهادة الثانوية - جواز سفر الطالب ساري العمل به -شهادة ميلاد الطالب)

٣-يظل تعديل بيانات الطالب أو رغباته متاحا ما لم يتم الضغط على الاختيار حفظ نهائي.

٤-يعد التسجيل ملغي لمن تقدم أكثر من مرة أو تقدم بمستندات غير صحيحة أو غير مكتملة.

٥-يقتصر التعامل مع الطالب نفسه أو أقاربه من الدرجة الأولى (الوالد، الوالدة، الأخ، الأخت) أو مندوب سفارة بلد الطالب بالقاهرة.

٦-بعد ظهور النتيجة المبدئية والتي سيخطر بها الطالب عبر حسابه الخاص في موقع منظومة تنسيق الطلاب الوافدين، يتقدم الطالب مباشرة بأصول أوراقه لسفارة بلده بالقاهرة لتتولى هي إنهاء الاجراءات وتشتمل هذه الأوراق على(أصل الشهادة الدراسية - أصل جواز السفر - أصل شهادة الميلاد- عدد ٦ صور شخصية)

ثانيا: مرحلة الدراسات العليا (دليل الطالب الوافد ،٢٠١٧، ص١٠)

يبدأ التقدم لمرحلة الدراسات العليا من شهر أغسطس و حتى نهاية شهر مارس لدرجتي الدبلوم والماجستير وحتى نهاية العام الجامعي بالنسبة لدرجة الدكتوراه وذلك عبر الموقع الالكتروني لقطاع الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالي المصرية. http://www.mohe-casm.edu.eg/E-services/Wafdeen/student_services.jsp والأوراق المطلوبة هي:

- استمارة المعلومات واثبات التقديم ويتم الحصول عليهما من خلال الموقع الالكتروني السابق.
- أصل شهادة البكالوريوس مع بيان الدرجات للتقديم لمرحلة الدبلوم أو الماجستير أو أصل شهادة

الماجستير للتقديم لمرحلة الدكتوراه.

- خطاب السفارة التابع لها الطالب بالقاهرة لتحديد جهة التمويل (نفقة الخاصة - نفقة السفارة).
- شهادة المعادلة من المجلس الاعلى للجامعات المصرية.
- أصل جواز السفر.
- أصل شهادة الميلاد.

علما بأن التقديم مركزيا عن طريق إدارة الوافدين بجامعة المنصورة ويمكن للطالب الحصول على القبول المبدئي من خلال البريد الالكتروني الخاص بمرحلة الدراسات العليا: adm@mans.edu.eg

يمكنك الآن معادلة الدرجات الجامعية (بكالوريوس – ليسانس – الدبلوم – الماجستير – الدكتوراه) الكترونيا عن طريق موقع المجلس الأعلى للجامعات المصرية: http://www.scu.eun.eg/wps/portal

تطور أعداد الطلاب الوافدين

عدد الطلاب الوافدين إلى مصر أكبر من الطلاب المصرين الذين يدرسون بالخارج ، وتشير الإحصاءات إلى تطور أعداد الطلاب الوافدين للجامعة خلال السنوات الخمس الأخيرة لمرحلتي البكالريوس والدراسات العليا، والجداول التالية توضح ذلك.(النشرة الإحصائية ،٢٠١٦/٢٠١٧، ص ص١٦٧-١٦٩،ص٢٨٥ ،٢٨٦)

جدول (١)

بيان بإجمالي أعداد الطلاب الوافدين المقيدين بالمرحلة الجامعية الأولي للعام ٢٠١٧ /٢٠١٨

م	الكلية	إجمالي الطلاب الوافدين
١	الطب	١٦٥٠
٢	طب الأسنان	٣٥١
٣	الهندسة	٧٢
٤	الصيدلة	٧٦
٥	العلوم	٧
٦	الزراعة	١١
٧	التربية	١٢
٨	التربية النوعية	١
٩	التجارة	٥٦
١٠	الحقوق	١٥٣
١١	الآداب	٣٨
١٢	التربية الرياضية	٢
١٣	التمريض	١٢٤
١٤	رياض الأطفال	٢
١٥	الطب البيطري	٢
١٦	الحاسبات والمعلومات	١٦
١٧	الفنون الجميلة	-
١٨	السياحة والفنادق	٢

جدول (٢) بيان بإجمالي عدد الطلاب الوافدين المقيدين بالمرحلة الجامعية الأولي علي مدي ست سنوات ٢٠١٢ / ٢٠١٨

الكلية	/٢٠١٢ ٢٠١٣	/٢٠١٣ ٢٠١٤	/٢٠١٤ ٢٠١٥	/٢٠١٥ ٢٠١٦	/٢٠١٦ ٢٠١٧	/٢٠١٧ ٢٠١٨
الطب	١٦٤٩	١٧٤٢	١٣٢٧	١٢٥٠	١٣٦٦	١٦٥٠
طب الأسنان	١١٢	١٠٤	٢١٠	٢٥٧	٢٦٦	٣٥١

الهندسة	٢٧	٥٦	٥٤	٥٠	٦١	٧٢
الصيدلة	٥٥	٨٠	٨٦	٨٦	٩٠	٧٦
العلوم	-	٩	٦	١	٧	٧
الزراعة	١	١	١٠	١٣	٨	١١
التربية	٨	١٠	١٩	١٧	١٧	١٢
التربية النوعية	١	١	١	١	١	١
التجارة	٢٧	٤٠	٥٢	٤٩	٤٨	٥٦
الحقوق	٢٠٦	١١١	٢٦٤	٢٤١	١٣٨	١٥٣
الآداب	١٣	١٥	٣٣	٥١	٤٥	٣٨
التربية الرياضية	٢	٢	٤	٥	٤	٢
التمريض	١	٥١	٥٠	١٣٣	١٣٦	١٢٤
رياض الأطفال	٧	٨	٥	٢	٢	٢
الطب البيطري	-	٣	٢	٣	٣	٢
الحاسبا توالمعلومات	٥	١٨	٢٠	١٧	١٩	١٦
الفنون الجميلة	-	-	-	-	-	-

جدول (٣)

بيان بأعداد طلاب الدراسات العليا الوافدين (مقيدين – مسجلين) للعام ٢٠١٧ / ٢٠١٨

الكلية	دكتوراه		ماجستير		دبلوم		الإجمالى
	مقيد	مسجل	مقيد	مسجل	مقيد	مسجل	
الطب	-	٣	-	٥٧	-	-	٦٠
طب الأسنان	-	-	-	١٤١	-	-	١٤١
الهندسة	-	٢٧	-	٤٢	-	-	٦٩
الصيدلة	-	-	-	٦٥	-	-	٦٥
العلوم	-	٣٤	-	٦٣	-	-	٩٧
الزراعة	-	٥	-	٢٠	-	-	٢٥
التربية	-	٧٨	-	١٦	-	-	٩٤
التربية النوعية	-	١	-	-	-	-	١
التجارة	-	٢٦	-	٣٢	١٣	٨	٧٩
الحقوق	-	١٥٧	-	١٠٥	-	٥٨	٣٢٠
الآداب	-	١٨٩	-	١٠١	-	٣٤	٣٢٤
التربية الرياضية	-	٧	-	٤	-	-	١١
التمريض	-	١	-	٢	-	١	٤
رياض الأطفال	-	٢	-	-	-	-	٢
الطب البيطري	-	٨	-	١٢	-	-	٢٠
الحاسبات والمعلومات	-	٨	-	١٢	٤	٦	٣٠
الفنون الجميلة	-	-	-	-	-	-	-
السياحة والفنادق	-	٥	-	٨	-	١	١٤

جدول (٤)

بيان بأعداد طلاب الدراسات العليا الوافدين على مدى ست سنوات ٢٠١٢ ـ ٢٠١٨

الكلية	٢٠١٢/ ٢٠١٣	٢٠١٣/ ٢٠١٤	٢٠١٤/ ٢٠١٥	٢٠١٥/ ٢٠١٦	٢٠١٦/ ٢٠١٧	٢٠١٧/ ٢٠١٨
الطب	١٥	٢٦	٤٢	٤٨	٨٤	٦٠
الصيدلة	١٣	١٨	٢١	٢٥	٤٤	٦٥
الطب البيطري	٧	١٠	١٤	١٩	١٨	٢٠
طب الأسنان	١٤٣	١٦٣	٢١٥	٢٢٢	١٩٠	١٤١
الهندسة	٤٥	٧٩	١٠٣	٨٩	٤٤	٦٩
الحقوق	٢٨٤	٣١٧	٣٧٤	٣١٥	٢٨٨	٣٢٠
التجارة	١٧٦	١٦٢	١٧٣	١٩٩	١١٥	٧٩
الآداب	٤١٥	٦٩٠	٧٧٣	٥١٠	٣٨٢	٣٢٤
التربية	٣٨	٥٥	١٠٩	١٩٤	١٠٢	٩٤
العلوم	٩٦	١٤٧	٢١٥	١١١	٩٨	٩٧
الزراعة	٣٠	٦٠	٦٧	٥٩	٣٢	٢٥
السياحة والفنادق	٥	١١	١٤	٢٠	١١	١٤
التمريض	٢	٢	٣	٦	٧	٤
التربية الرياضية	٢٧	٣٨	٣٤	١٨	٤	١١
رياض الأطفال	١	-	-	-	٢	٢
التربية النوعية	٢	٣	٣	٥	١	١
الحاسبات	٣٤	٧٩	٩٠	٨٤	٣٢	٣٠

والمعلومات						
الفنون الجميلة	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	١٣٣٣	١٨٦٠	٢٢٥٢	١٩٢٤	١٤٥٤	١٣٥٦

وفى اطار الحراك الطلابى بجامعة المنصورة فقد عقدت اتفاقية تبادل طلابي بين كلية الطب بالجامعة وجامعة كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٢. (تقرير انجازات ،٢٠١٦/٢٠١٧،ص٢٧)

(ب) حراك أعضاء هيئة التدريس:

إن أحد أهم العناصر الرئيسية في التدويل هو استعداد أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في مثل هذه العمليات، فالمؤهلون منهم – وفقا للمعايير الدولية يشكلون حجر الزاوية في عملية التنقل برمتها، فأعضاء هيئة التدريس الدوليين يعدون بمثابة أداة جذب للطلاب الأجانب والدوليين، كما أنهم يشكلون جزءاً كبيرا من البراعة الأكاديمية للجامعات ومعاهد التعليم العالي بالإضافة إلى أن وجودهم يمثل ضمانة رئيسة للحفاظ على بقاء المؤسسة في المجتمع الأكاديمي الدولي، ومن جهة أخرى فإنهم يمثلون مفتاح النجاح في المشاريع الدولية والبرامج الأكاديمية عابرة الحدود، فهم يلعبون دورا رئيسيا في تحويل الخطط النظرية إلى دورات وبرامج عملية. (Arabkheradmand,A.,et,al.,٢٠١٥P.٥٥)

من الواضح أنه بدون مشاركة أعضاء هيئة التدريس الدوليين فإنه ووبساطة يصبح التدويل الخارجي مهمة مستحيلة، ومن أجل ذلك تولي جامعة المنصورة بعض الاهتمام بحراك أعضاء هيئة التدريس، فتهتم بسفرهم إلى مختلف الجهات العلمية والثقافية ليكونوا بمثابة سفراء لها في مختلف المجالات العلمية، فمع مراعاة عدم الاخلال بحسن سير العمل في القسم وفي الكلية تجوز إعارة أعضاء هيئة التدريس لجامعة أجنبية أو معهد علمي أجنبي في مستوى الكليات الجامعة.

وتعد البعثات العلمية – أحد أنماط التدويل الخارجي مصدرا مهما للتعرف على العلوم والتقنيات الحديثة ونقلها والاستفادة منها لتكون دافعا قويا لخلق قاعدة علمية من خلال التواصل المستمر مع العالم المتقدم لاكتساب الخبرات العلمية والإضافة اليها من أجل النهوض بالمجتمع وتطويره وتتنوع هذه البعثات إلى:

(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ،٢٠١٥،ص ١)

أ- بعثات خارجية : يتم الايفاد للخارج من أجل الحصول على درجة الدكتوراه من احدى الجامعات لفترة تتراوح من ٣-٤ سنوات ويمكن للموفد العودة إلى الوطن خلالها لمدة معينة وذلك للاطلاع والقيام بالبحوث الميدانية اللازمة.

ب- مهمات علمية: يتم ايفاد الحاصلين على درجة الدكتوراه في مهمات علمية على شكل منح مقدمة

للدولة أو للجهة الموفدة أو منحة شخصية إما للتدريب أو لغرض البحث العلمي لفترة تتراوح بين ثلاثة أشهر إلى عام.

ت- أجازات دراسية : يتم الايفاد للخارج من خلالها إما للدراسة أو لجمع مادة علمية للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه أو لغرض التدريب واكتساب الخبرات ويتم تمويلها عن طريق منح أجنبية مقدمة للدولة أو للجات الموفدة أو منح شخصية كما تحدد الجهة المانحة المدة التي سيقضيها الموفد بالخارج.

ث- بعثات الاشراف المشترك: يتم من خلالها حصول المبعوث على درجة الدكتوراه من احدى الجامعات المصرية تحت اشراف أستاذ مصري وأخر أجنبي يتفقان على موضوع الدراسة والبحث وتكون مدة البعثة خمس سنوات ويعامل خلالها معاملة عضو البعثة الداخلية ماديا على أن يسافر في احدى مراحل الدراسة للخارج لمدة عام من أجل جمع المادة العلمية اللازمة يعامل خلالها معاملة عضو البعثة الخارجية ماديا مما يترتب عليه توفير في نفقات الدراسة والتغلب على مشكلة عدم معادلة بعض الدرجات العلمية الأجنبية. لذا تحرص جامعة المنصورة على الانفتاح على العالم وارسال المبعوثين ، وتوضح الجداول التالية اجمالي الايفاد الخارجى لحضور مؤتمرات- مهمات علمية- زيارات- ندوات - ورش عمل- تدريب. (تقرير انجازات ،٢٠١٧/٢٠١٦،ص ص١٦٩: ١٧١- إدارة العلاقات الثقافية والعثات ،يوليو٢٠١٨)

جدول (٥)

عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعة على مدى ست سنوات ٢٠١٢ ـ ٢٠١٨ م

المهمات العلمية

م	الكليـــــــة	/٢٠١٢ ٢٠١٣	/٢٠١٣ ٢٠١٤	/٢٠١٤ ٢٠١٥	/٢٠١٥ ٢٠١٦	/٢٠١٦ ٢٠١٧	/٢٠١٧ ٢٠١٨
١	الطب	١٠	١٣	٩	٢٦	٢٩	٢٥
٢	طب الأسنان	٢	٣	٠	١	٠	٠
٣	الهندسة	١٥	١٣	٢	٨	٥	٨
٤	الصيدلة	٧	١٠	٧	١٢	٧	١٢
٥	العلوم	١٣	٢٠	٧	١٢	١٢	١٠
٦	الزراعة	١٣	١٢	٣	٨	٣	٨
٧	التربية	١	٠	٠	٢	٢	٣
٨	التربية النوعية	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	التجارة	٠	١	٠	١	٠	٠

١٠	الحقوق	٢	٠	١	٢	٠	١
١١	الآداب	٢	٠	٠	٠	٠	١
١٢	التربية الرياضية	٧	٧	٥	٣	٠	١
١٣	التمريض	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	رياض الأطفال	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	الطب البيطري	١٧	١٢	٨	١١	٧	٧
١٦	الحاسبات والمعلومات	٠	٢	١	١	١	٠
١٧	الفنون الجميلة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	السياحة والفنادق	٠	٠	٠	٠	١	٠
الإجمالي		٨٩	٩٣	٤٣	٨٧	٦٧	٧٦

جدول (٦) البعثات الخارجية ٢٠١٦/٢٠١٧

نوع البعثة	بعثة خارجية	اشراف مشترك
الإجمالى	٣٢	٦٥

جدول (٧) المتدربون والزائرون بالجامعة ٢٠١٦/٢٠١٧

	استطلاع الأمن فى حضورهم	حضور
المتدربون	٦٥	٣٦
الزائرون	٥٤	١٤

جدول (٨) الايفاد الخارجى لحضور مؤتمرات- مهمات علمية- زيارات- ندوات - ورش عمل- تدريب

	عدد الموفدين بنفقات	عدد الموفدين بدون نفقات
٢٠١٥/٢٠١٦	٥٧	٦٩٧
٢٠١٦/٢٠١٧	٧٧	٥٩٣

جدول(٩)
دول الايفاد لأعضاء هيئة التدريس

الدولة	٢٠١٥/ ٢٠١٦	٢٠١٦/ ٢٠١٧	الدولة	٢٠١٥/ ٢٠١٦	٢٠١٦/ ٢٠١٧
جامعة النيل	١	-	الجامعة لأمريكية	١	١
انجلترا	٢٨	٢٨	سويسرا	٢	٢
امريكا	٧٤	٧٠	فرجيناتك امريكا	٥	٧
المانيا	٢٤	٢٤	تركيا	٣	٣
كندا	٢٧	٢٢	بلجيكا	٧	٣
اليابان	٢٢	١٥	ايرلندا	٢	١
فرنسا	٢	٢	النمسا	٢	٢
الصين	٤	٣	النرويج	١	١
روسيا	٣	٣	التشيك	٢	٣
استراليا	٤	٦	الدنمارك	٥	٤
السعودية	٢	١	فنلندا	١	٢
ايطاليا	٩	٨	E-Justاليابان	١٢	١٨
كورباج	٢	١	أوكرانيا	١	١
الامارات لمتحدة	١	-	اسبانيا	٢	-
الهند	-	١	هولندا	-	١
الإجمالي	٢٤٩		٢٣٦		

(ج) البرامج الدراسية .

تضم جامعة المنصورة ١٦ برنامج تعليمى مميز فى بعض الكليات التابعة للجامعة وبالتوأمة مع كبرى الجامعات العالمية وهى :(مجلة الوافدين ، ٢٠١٧، ص٤٢)

- كلية الطب : برنامج المنصورة مانشستر الطبى
- كلية الصيدلة : برنامج الصيدلة الاكلينيكية
- كلية طب الأسنان : برنامج المنصورة مانشستر لطب الأسنان
- كلية الهندسة : برنامج الميكاترونكس– الهندسة الطبية – هندسة الاتصالات - البناء والتشييد
- كلية العلوم : برنامج البيوتكنولوجى – البتروكيماويات – جيلوجيا البترول والتعدين
- كلية الحاسبات والمعلومات : برنامج العلوم المعلوماتية الطبية – هندسة البرمجيات
- كلية الطب البيطرى : برنامج صحة وسلامة الغذاء

- كلية التربية : برنامج إعداد معلم العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية
- كلية الآداب: برنامج اللغة الفرنسية التخصصية –المساحة والخرائط ونظم المعلومات الجغرافية.

(د) اتفاقيات التعاون العلمي .

توضح الإحصاءات التالية المشروعات الممولة من الاتحاد الأوربى واتفاقيات الشراكة الدولية السارية حتى تاريخة (إدارة العلاقات الثقافية والعثات ،يوليو٢٠١٨)

جدول (١٠)
بيان بمشروعات التمبس والايراسموس الممولة
من الاتحاد الأوروبي
في الفترة من ٢٠١٤/٧/١
حتى تاريخه

اسم المشروع	الكلية
Egyption Neonatal Safety Training network	كلية الطب
European- Mediterranean postgraduate program on organ donation and transplantation	كلية الطب
Building Information modeling: integrated design Environment for Engineering Education	كلية الهندسة
International E-based Diploma and professional Certificates in special education and inclusion (SP-EDU)	كلية التربية
Progression of accessibility centres in higher education for student with disabilities in north Africa region (PAES)	كلية التربية

جدول (١١)
الاتفاقيات السارية بين جامعة المنصورة والجامعات الأجنبية من(٢٠١٠-٢٠١٨)

م	الدولة	عدد الاتفاقيات	م	الدولة	عدد الاتفاقيات
١	فرنسا	١٠	٢١	اليمن	٦
٢	بلغاريا	٣	٢٢	سراييفو	٢
٣	رومانيا	٣	٢٣	اليابان	١
٤	التشيك	٢	٢٤	فلسطين	١
٥	ألمانيا	٥	٢٥	البحرين	١
٦	الإمارات	٣	٢٦	الجزائر	٢
٧	موريتانيا	١	٢٧	السودان	٨
٨	أوكرانيا	٦	٢٨	الأردن	٣
٩	أسبانيا	١	٢٩	سوريا	١
١٠	الهند	٢	٣٠	العراق	٣
١١	روسيا	٢	٣١	البوسنة والهرسك	١
١٢	ليبيا	٦	٣٢	غانا	١
١٣	أوزبكستان	٥	٣٣	اليونان	٢
١٤	كندا	٢	٣٤	جامعةالدول العربية	٢
١٥	السويد	١	٣٥	المجر	١
١٦	انجلترا	٥	٣٦	السعودية	٢
١٧	أمريكا	٣	٣٧	ماليزيا	٢
١٨	الكويت	٢	٣٨	ايطاليا	٣
١٩	تونس	٢	٣٩	هولندا	١
٢٠	اسكتلندا	١	٤٠	الصين	٣
الاجمالي			١١١		

(٥) البحث العلمي .

صنفت منظمة اليونسكو جامعة المنصورة فى المرتبة الثانية على مستوى الجامعات المصرية الحكومية لمعدل النشر الدولى بمعدل (٠.٢٤) لكل باحث، وقد تم حساب معدل النشر الدولى وفقا لتعريف الباحثين من قبل اليونسكو OECD وحساب عدد الأبحاث الدولية وفقا لقاعدة بيانات Scopus (مجلة الوافدين ، ٢٠١٧، ص٤٠)

المحور الرابع: التصور المقترح

أولاً: فلسفة التصور المقترح

من منطلق أن لكل عمل علمي فلسفة يسير في ضوئها حتي يستطيع تحقيق أهدافه ، لذا كان لهذا التصور فلسفة ينطلق منها وتحدد أبعاده ، وتكمن هذه الفلسفة فيما يلي :

- إن الانفتاح علي العالم كان دائما مفتاح التقدم ، فالعالمية لم تعد خيارا لكثير من المجتمعات في تعليمها العالي ، بل أصبحت متطلباً ضروريا لجودة التعليم الجامعي ،حيث أن تدويل التعليم الجامعي أصبح من أهم معايير تقييم أداء مؤسسات التعليم الجامعي.
- أن الشباب من أكثر فئات المجتمع إنتاجا ورغبة في التغير واكتساب الخبرات ، لذا فإن استثمارهم والاستفادة من طاقتهم يمكن أن يسهم في إحداث التنمية وبناء المجتمع المتقدم .
- أن جامعة المنصورة لا يمكنها أن تظل المنارة الأكاديمية التعليمية البحثية العالمية المتميزة إلا بالسعى الدءوب لإعداد وتخريج كوادر وكفاءات متخصصة ، ومتميزة علميا ومهنيا ، من خلال التعاون مع مثيلاتها على المستوى الدولي .

ثانيا- منطلقات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة من عدة منطلقات هى:

- استباق الجامعات المتقدمة فى العالم إلى اتباع سياسات التدويل المتعددة ، سواء فيما يتعلق بتنامي الحراك الدولي لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، أو إضفاء البعد الدولي علي المناهج الدراسية ، وصولا إلي الحراك المادي للجامعة ذاتها .
- أن التدويل وسيلة لإعداد خريجين مؤهلين لسوق العمل العالمي ليواكب تغير خصائص سوق العمل.
- الطلب المتزايد على التعليم الجامعي مع نقص مصادر التمويل، بينما يحقق التدويل الكثير من الآثار الاقتصادية ، حيث يشكل الطلاب الدوليون مصدرًا مهما فى تمويل التعليم الجامعي.
- أن تدويل التعليم الجامعي يتيح نوع من توطيد العلاقات السياسية والاجتماعية بين الدول.
- التدويل يعد توجها إستراتيجيًا يتعين على الجامعات والمؤسسات البحثية تبنيه ورسم السياسات المؤدية لتحقيق أهدافه.

- أن تضمين جامعة المنصورة للبعد الدولي في أنشطتها المختلفة ، يعد من الأهداف الإستراتيجية التي
تحدد مكانتها وأدائها علي المستويات المحلية والإقليمية والدولية بما يؤدى لتحسين ترتيبها فى التصنيفات العالمية للجامعات ، فالجامعة التي تسعي للالتحاق بركب التقدم ، عليها أن تلتفت إلي مبدأ عالمية التعليم الجامعي .
- اعتبار عملية تدويل التعليم الجامعي من أهم عوامل تطويره وتحقيق القدرة التنافسية له.

ثالثا- أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى تفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة بما يحقق مكانة متقدمة فى قوائم التصنيفات العالمية للجامعات، كما يسعى إلى تحقيق ما يلى:

١. الارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية بجامعة المنصورة من خلال إضفاء بعد دولي متعدد الثقافات على جميع جوانبها وأنشطتها.
٢. تحقيق جودة البرامج الأكاديمية والبحثية بالجامعة.
٣. رفع قدرة الجامعة على المساهمة فى إقامة مجتمع المعرفة والمنافسة فى سوق المعرفة العالمي.
٤. تطوير البرامج التعليمية بالجامعة وربطها بسوق العمل المحلية، والإقليمية، والدولية.
٥. تشجيع الحراك التعليمى الدولي للطلاب بجامعة المنصورة بصورة متوازنة باعتباره المقياس الرئيس لمؤشر التدويل
٦. ألية لتحفيز أعضاء هيئة التدريس علي المشاركة في أنشطة التدويل باعتبارهم العنصر الجوهري في نجاح أي إستراتيجية للتدويل بالجامعة.
٧. صياغة رؤية للانفتاح علي الخبرات العالمية والتوسع في إبرام عقود شراكة مع الجامعات والمؤسسات الدولية ، والاستفادة من تجاربها الناجحة .

رابعا: محاور التصور المقترح وآليات تنفيذها

يمكن لجامعة المنصورة القيام بدورها المنشود في تدويل التعليم بها من خلال المحاور التالية:

أولا : الطلاب

يعد الحراك الطلابي من أقدم صيغ تدويل التعليم الجامعي ، كما أصبح من أهم المؤشرات الدالة علي مستوي التدويل بالجامعات ، لذا نجد أن معظم الجامعات تهتم باستقبال الطلاب الوافدين وتسعي إلي زيادة عددهم عاما بعد الآخر، ومن هنا كان لزاما علي جامعة المنصورة أن تحافظ علي ما لديها من الطلاب الوافدين وتسعي إلي جذب المزيد منهم ، وذلك من خلال قيامها الآتى :

١- وضع خطة لجذب الطلاب الوافدين للجامعة مع زيادة عددهم سنويا.

آليات تنفيذ ذلك :

- تكليف فريق من الجهاز الإدارى بالجامعة بوضع الخطة .
- حصر عدد الطلاب الوافدين بالجامعة ودول الإيفاد والمشكلات التى تواجههم .

- وضع خطة زمنية للتنفيذ .
- متابعة تنفيذ الخطة .

٢- وضع استراتيجية واضحة لتقديم الدعم الكامل للطلاب الوافدين في كافة المجالات.

آليات تنفيذ ذلك :

- **قبل وصول الطالب لبلد الدراسة :** والهدف في هذه المرحلة مساعدة الطالب علي التعرف علي جامعة المنصورة ونظامها قبل السفر وتقديم المعلومات الضرورية للحد من مشاعر القلق والصدمة الثقافية المحتملة .
  - تسهيل إجراءات استقدام وقبول الطلاب الوافدين .
  - تخصيص رسوم دراسية مناسبة تسهم في جذب الطلاب الوافدين للدراسة بالجامعة .
  - تخصيص نافذة في الموقع الإلكتروني للجامعة لعرض كل ما يتعلق بالطلاب والوافدين .
  - إعداد دليل للطلاب الوافدين وتثبيته علي موقع الجامعة الالكتروني مع تحديثه دوريا ليستطيع الطالب الرجوع إليه في أي وقت وأن يحتوي هذا الدليل علي المعلومات التي يمكن أن يحتاج إليها سواء كانت متعلقة بالدراسة أو بالحياة في البلد الجديد .
- **بعد وصول الطالب للدراسة :** والهدف منها تقديم برنامج توجيهي الطلاب للتعرف علي البلد والجامعة ، ومساعدتهم علي التكيف مع الظروف المعيشية الجديدة
- سرعة إنهاء إجراءات مكتب تنسيق القبول للوافدين في الشهر الأول من بداية العام الدراسي حتي يتاح للطلاب المقبولين الانتظام في دراستهم منذ بدايتهم .
- تحقيق جودة المخرجات التعليمية بما يتناسب مع المنافسة في سوق العمل الدولية .
- توفير برامج دراسية تفي باحتياجات الطلاب الوافدين في جميع التخصصات .
- توفير منح دراسية للمتفوقين من الطلاب الأجانب .
- تفعيل الإرشاد الأكاديمي للطلاب الوافدين .
- تنظيم لقاءات دورية مع الطلاب الوافدين للتغلب علي ما يواجههم من صعوبات .
- توفير الرعاية الطبيعة اللازمة للطلاب الوافدين .
- توفير منح دراسية للطلاب الأجانب لدراسة اللغة العربية .
- تسهيل إقامة الطلاب الوافدين وأسرهم.
- حل مشكلة الإقامة والجوازات.
- تفعيل أنشطة متميزة من خلال نادى الطلاب الوافدين .
- **بعد العودة للوطن :** والهدف منها البقاء علي اتصال مع الطالب بعد عودته لبلده وتعريفه بالبرامج الجديدة التي تقدمها الجامعة والتي يمكن أن تفيده في مجال تخصصه .
- فتح قنوات تواصل مع الطلاب الوافدين بعد تخرجهم .

٣- تفعيل إدارة و مكاتب الوافدين بكل كليات الجامعة .

آليات تنفيذ ذلك :

- تخصيص مجموعة من الهيئات المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بالإشراف علي تعليم الطلاب الوافدين داخل الكليات.
- التنمية المهنية المستمرة للعاملين (دورات تدريبية وورش عمل) في إدارة ومكاتب الوافدين بالجامعة لإطلاعهم علي الجديد في مجال التدويل واستقبال الطلاب الوافدين ورعايتهم.

٤- تسويق البرامج الأكاديمية المتميزة التي تقدمها الجامعة باللغة العربية وباللغات الأخرى .

آليات تنفيذ ذلك :

- إصدار الجريدة الدولية باللغتين العربية والانجليزية بهدف التسويق لإمكانات الجامعة وبرامجها المتميزة بصورة دورية وتحديثها ، وعمل موقع الكتروني لها.
- تحديث دليل الطالب الوافد سنوياً بما يحتويه من برامج مميزة جديدة بالكليات المختلفة بالجامعة.
- التواصل والتنسيق مع قطاع الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالي وكذلك الإدارة العامة للوافدين بالقاهرة لمتابعة من يتقدمون على موقع الوزارة On Line للحفاظ على حقوق الجامعة.
- تنظيم زيارات تنسيقية تسويقية للسفارات والملحقيات الثقافية من أجل إبراز ما تقدمه جامعة المنصورة للطلاب الوافدين.
- إعداد برامج متميزة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتنظيم دورات مختلفة للطلاب الوافدين حسب رغباتهم واحتياجاتهم .

٥- دعم سبل التعاون والاتصال بين جامعة المنصورة وكافة الجهات المعنية من سفارات وملحقيات ثقافية ومؤسسات أكاديمية مختلفة على مستوى العالم.

آليات تنفيذ ذلك :

- تحديث الموقع الالكتروني لإدارة الوافدين للتواصل مع كافة الجهات المعنية .
- الإشراف على انتخاب ممثل لكل جالية يم التوافق عليه لعرض مشكلاتهم والتعامل معها .
- عقد لقاءات دورية لممثلي الجاليات مع السيد أ.د/ رئيس الجامعة وإدارة الوافدين لعرض آرائهم والسماع لمقترحاتهم وايجاد حلول لمشاكلهم.
- التواصل والإعداد لاستقبال ممثلي السفارات بالجامعة وعقد لقاءات مع طلاب الجاليات المختلفة.

ثانيا: أعضاء هيئة التدريس

يعتبر وجود أعضاء هيئة التدريس ضمانة لجودة وسمعة وفاعلية الجامعة ، كما يعد تدويلهم العنصر الحاسم والجوهري في نجاح أي تصور لتدويل التعليم الجامعي ، ومن ثم وجب علي جامعة المنصورة الآتى:

١- تقييم الاهتمامات الدولية ، ومجالات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة.

آليات تنفيذ ذلك :

- إنشاء قاعدة بيانات لأساتذة جامعة المنصورة بالخارج وتخصصاتهم؛ ليكونوا حلقة وصل بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية.
- تكوين لجان من أعضاء هيئة التدريس ذوى الخبرة والذين يلتزمون بإدماج البعد الدولي في تخصصاتهم بشكل خاص وفي مؤسساتهم بشكل عام ،ويمثلون الأقسام الأكاديمية المتنوعة.
- الكشف عن نقاط القوة والضعف في تخصصاتهم ذات الصلة بالتدويل.

٢- وضع إستراتيجية واضحة للتدويل.

آليات تنفيذ ذلك :

- تكليف فريق من أعضاء هيئة التدريس والإداريين علي مستوي الجامعة لوضع الإستراتيجية .
- توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لوضع الإستراتيجية وفق منهجية علمية.
- وضع خطة زمنية لتنفيذها تحدد فيها(الأهداف- آليات التنفيذ- التمويل اللازم – مسئول التنفيذ).

٣- تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس فى كل مجالاته البحثية والأكاديمية.

آليات تنفيذ ذلك :

- تنظيم ندوات علمية يشارك فيها محاضرون من الخارج .
- جعل مشاركة الأساتذة بأبحاث في المؤتمرات الدولية من شروط عضوية اللجان العلمية .
- مشاركة بعض أعضاء هيئة التدريس في بناء خطة التدويل بالجامعة .
- إتاحة الفرصة لجميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل المحلية والإقليمية والعالمية وذلك بناء علي خطة واضحة.
- إتاحة مزيد من الفرص التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة علي استخدام تقنيات المعلومات والاتصال.
- الاستعانة بالخبرات الأجنبية فى مجال التدويل لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس فى تحقيق خطط التدويل.
- توفير الشبكات العلمية المتخصصة والربط الشبكى بين العلماء فى التخصص الواحد وربطهم بمدارس ومراكز علمية دولية متميزة.
- الحد من هجرة العقول المصرية للخارج والتى تعد من الآثار السلبية لعملية تدويل التعليم الجامعي.

٤- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية التدويل في رفع مكانة الجامعة .

آليات تنفيذ ذلك :

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس تستهدف تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية لديهم نحو التدويل.

- دعوة خبراء استشاريين من الخارج لعمل لقاءات مع الهيئة التدريسية بالجامعة لتوضيح مزايا التدويل وكيفية وضع الخطط له وآليات تنفيذها.

٥- تطوير قدرات القيادات والمسئولين عن تدويل التعليم الجامعي .

آليات تنفيذ ذلك :

- تأهيل القيادات الجامعية فى مجال التدويل بإكسابهم الخبرات اللازمة لتدويل مؤسسات التعليم الجامعي.

٦- تحفيز أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة علي المشاركة بفاعلية في أنشطة التدويل.

آليات تنفيذ ذلك :

- تيسير إجراءات مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات الدولية .
- التوسع في إيفاد بعض أعضاء هيئة التدريس بصفة دورية إلي الجامعات الأجنبية .
- رصد مكافآت مناسبة لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة التدويل .
- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في ورش عمل خاصة بتصميم المقررات الدولية .
- عقد دورات تدريبية لإكساب أعضاء هيئة التدريس بعض اللغات الأجنبية .
- تكريم أعضاء هيئة التدريس الحاصلين علي جوائز علمية عالمية .
- زيادة الدعم المقدم لأعضاء هيئة التدريس للاشتراك في المؤتمرات والمهمات العلمية

ثالثا: المناهج الدراسية

يعد تدويل المناهج الدراسية من أهم مظاهر تدويل التعليم الجامعي ، والتي لا يتم التدويل بدونها ، حيث إنها أول أسباب لجوء الطلاب الأجانب إلي الالتحاق بجامعة معينة ، إضافة إلي أنها تزيد من الخيارات المتاحة أمام الطلاب المحليين لاكتساب المهارات والمعارف اللازمة للأداء بكفاءة مهنيا واجتماعيا ، ومن ثم كان لزاما علي جامعة المنصورة العمل علي إضفاء البعد الدولي علي مناهجها الدراسية ، وذلك من خلال :

١- إعادة النظر فى المناهج والبرامج الدراسية بحيث تزداد مواءمتها لإنتاج الكفاءات اللازمة للمنافسة فى السوق العالمية.

آليات تنفيذ ذلك :

- تدعيم المنهج للقواسم المشتركة بين الثقافات .
- تضمين الخطط الدراسية بالجامعة لمقررات ذات طابع دولي .
- تشكيل لجنة متخصصة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لإعداد مقررات ذات طابع دولي.
- التوسع في برامج الدراسة بالجامعة بلغات مختلفة .
- تركيز المنهج علي إكساب المهارات المطلوبة عالميا لسوق العمل .
- اعتماد المقررات الدراسية علي المصادر الدولية في مجال التخصص .
- تعظيم الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى تطوير البرامج الدراسية وأساليب تدريسها وفى تكوين شبكات تعليمية وبحثية.

- تشكيل لجنة من أعضاء هيئة التدريس في جميع التخصصات وخاصة من ذوى الخبرة لنقل طرق وسبل التطوير للمقررات التي تبتعها الجامعات المتقدمة.

٢-استحداث التخصصات الجديدة التى يحتاجها سوق العمل

آليات تنفيذ ذلك :

- إنشاء تخصصات وبرامج جديدة تعمل على تدويل الخريجين .
- أن يراعى واضعو السياسات متطلبات سوق العمل فى تصميم برامج التعليم الجامعي بالجامعة .
- إجراء مسوح دورية لرضا أصحاب العمل عن خريجي الجامعة.
- أن تسعى الجامعة للحصول على الاعتراف الدولي للمؤهلات ليتمكن خريجيها من الحصول على عمل فى أى مكان بالعالم.

٣- ترويج الجامعة لبرامجها وخدماتها التعليمية في وسال الإعلام الدولية .

آليات تنفيذ ذلك :

- تكوين لجنة مسئولة عن تنظيم حملات إعلامية للترويج للبرامج والخدمات التي تقدمها جامعة المنصورة لمنتسبيها من دول العالم المختلفة .
- توفير المعلومات الخاصة بالبرامج الدراسية التي تنفرد بها الجامعة .

رابعا: الشراكات الأكاديمية

ويتمثل الدور المنوط بجامعة المنصورة القيام به من أجل التوسع في إبرام شراكات مع الجامعات والمؤسسات الدولية فيما يلي :

١- وضع خطة للتعاون الدولي بناء على الاحتياجات الوطنية، وتحديد الدول المستهدفة للشراكات البحثية وكذلك توجيه البعثات لتلك الدول.

آليات تنفيذ ذلك :

- إبرام عقود شراكة مع الجامعات والمنظمات الدولية المعنية بالتعليم والبحث العلمي .
- وضع الجامعة ضمن أولويات خطتها الإستراتيجية تكوين علاقات شراكة دولية .
- إجراء تقويم شامل ومستمر لعقود الشراكة الموقعة مع الجامعات الأجنبية .
- توفير الدعم المادي الملائم للدخول في الشراكات الأكاديمية .
- الاشتراك في الاتحادات العالمية للجامعات الرائدة بحثياً .
- السعي لمقاربة المعايير الدولية لتصنيفات الجامعات العالمية .
- إنشاء فروع لجامعة المنصورة في الخارج .
- إنشاء مكاتب لجامعة المنصورة في الدول الأجنبية للترويج لها .

٢- التوسع فى الاتفاقيات البينية بين الجامعة وغيرها من الجامعات الدولية المتقدمة فى التصنيفات العالمية للجامعات.

آليات تنفيذ ذلك :

- فتح قنوات تواصل مع مكاتب التمثيل الثقافي للدول المختلفة داخل مصر .
- الحد من الإجراءات البيروقراطية والتنظيمية غير الضرورية المتصلة بالتعاون الدولي.

- تحقيق بوابة الجامعة الإلكترونية لمعايير الجودة المعتمدة عالمياً .
- إنشاء صندوق لتوفير الدعم المادي لأنشطة الشراكات مع الجامعات الإقليمية والعالمية .
- إنشاء وحدة لدعم صلة جامعة المنصورة بالمؤسسات الدولية المعنية بالتعليم والبحث العلمي.

٣- تفعيل الاتفاقيات الدولية التى تنظم حركة أعضاء هيئات التدريس والطلاب والقيام بأبحاث دولية مشتركة بما يضمن تحقيق التوازن.

آليات تنفيذ ذلك :

- إنشاء إدارة بجامعة المنصورة تسمي " إدارة التدويل " تشرف علي مشروعات التدويل وتتولي رسم إستراتيجية التدويل المناسبة للجامعة ومتابعة تنفيذها ، وتقويم أنشطتها
- إبرام الجامعة لعدد من اتفاقيات التبادل الطلابي مع عدد من الجامعات العالمية .

خامسا:البحث العلمي

يعتبر تدويل البحث العلمي أحد المظاهر التدويلية الهامة ، لأنه يرتبط بوظيفة أساسية من وظائف الجامعة ، ومن جانب آخر يعتبر مستوي تدويل البحث العلمي في الجامعة مؤشرا هاما علي مدي فاعلية استراتيجياتها في مظاهر التدويل الأخري كما يلى :

١- تعزيز وزيادة برامج التبادل الأكاديمي والبحث بين المؤسسات البحثية المصرية والأجنبية.

آليات تنفيذ ذلك :

- توجيه الأبحاث الجامعية لتتضمن قضايا ذات اهتمام دولي .
- ترجمة الأبحاث الدولة المتميزة إلي اللغة العربية .
- تزويد مكتبات الجامعة بالأبحاث الدولية الحديثة .
- إعداد مشروعات بحثية مشتركة مع بعض الجامعات الأجنبية.
- زيادة عدد البعثات والمنح الدراسية إلى الجامعات ذات التصنيف العالمى المتقدم.
- فتح قنوات اتصال بين المجموعات البحثية داخل الجامعات المصرية والمجموعات البحثية فى الجامعات ذات التصنيف المتقدم.
- إستحداث صندوق وطنى لتمويل البحث العلمي.
- تسويق المؤسسات البحثية المصرية كبيوت خبرة لتوسيع المشاركة في مشروعات تنموية وتكنولوجية بالتعاون مع هيئات إقليمية ودولية.
- تنويع مصادر تمويل البحث العلمي وتعزيز الشراكة بين المؤسسات البحثية المصرية والكيانات الداعمة للبحث العلمي داخل مصر وخارجها.
- إصدار قانون موحد لتنظيم وإدارة البحث العلمي.
- إنشاء هيئة قومية لاعتماد مؤسسات البحث العلمي ومراقبة أدائها.

٢- تدويل النشر العلمي المحلى بما فى ذلك البحوث الاجتماعية والإنسانية.

آليات تنفيذ ذلك :

- المساهمة في نشر الأبحاث العلمية المتميزة بالمجلات العلمية الدولية .

- الاشتراك فى المجلات العلمية الرقمية، وإنشاء قواعد البيانات وإتاحتها لكل منظومة البحث العلمي فى مصر بالتنسيق بين أكاديمية البحث العلمي والمجلس الأعلى للجامعات.
- تبنى إصدار دوريات علمية متخصصة بالتعاون مع دور نشر عالمية.
- رفع الجامعة لتصنيف دورياته العلمية عن طريق التعاقد مع بعض الخبراء الدوليين .
- زيادة المخصصات المالية للإسهام في نشر البحوث المتميزة دوليا .
- إصدار نشرة سنوية للتعريف بالمجلات الدولية المعتمدة .
- إصدار دورية علمية بالجامعة تكون معتمدة عالميا.
- إشراك نخب علمية أكاديمية عالمية للمشاركة فى هيئات تحرير الدوريات العلمية المصرية.
- إنشاء مركز لتسويق البحوث العلمية المتميزة علي مستوي الجامعة دوليا.

٣- دعم وتحفيز النشر الدولى

آليات تنفيذ ذلك :

- عمل جائزة سنوية للأبحاث الحاصلة علي براءة اختراع .
- تحفيز مادى وأدبى للمؤسسات والأفراد ذوي النشر الدولي وبخاصة ذوى معامل التأثير المرتفع.

سابعاً : معوقات تطبيق التصور المقترح :

١. ضعف التنسيق مع الجهات المختصة لتسهيل إجراءات استقدام الطلاب الوافدين ويمكن التغلب علي ذلك بالتواصل والتنسيق مع قطاع الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالي وكذلك الإدارة العامة للوافدين بالقاهرة لمتابعة من يتقدمون على موقع الوزارة On Line للحفاظ على حقوق الجامعة - تنظيم زيارات تنسيقية تسويقية للسفارات والملحقيات الثقافية من أجل إبراز ما تقدمه جامعة المنصورة للطلاب الوافدين وقياس رد فعل السفارات والملحقيات وأخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار مع الترتيب لإيفاد المزيد من الطلاب - حل مشكلة الإقامة والجوازات والتواصل مع دارة الجوازات بالمنصورة مع تخصيص مندوب دائم ومعترف به من إدارة الجوازات بالقاهرة.
٢. ندرة الحوافز المادية المخصصة لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في التدويل ويمكن التغلب علي ذلك من خلال ايجاد وتوفير حوافز مادية ومعنوية لدعم مشاركة أعضاء هيئة التدريس.
٣. ندرة البرامج النوعية قصيرة المدي للطلاب الوافدين ويمكن التغلب علي ذلك بإعداد برامج متميزة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق مركز اللغة العربية وتنظيم دورات مختلفة للطلاب الوافدين حسب رغباتهم واحتياجاتهم وعقد بروتوكول تعاون مشترك مع مركز اللغة الانجليزية تيسيرا على أبناءنا الطلاب الوافدين.
٤. افتقاد البرامج الدراسية لعوامل جذب الطلاب الوافدين ويمكن التغلب علي ذلك من خلال استحداث برامج متميزة لتخصصات جديدة .

٥. استنزاف رأس المال البشري أو هجرة العقول المتميزة والكفاءات العلمية إلي الدول المتقدمة ويمكن التغلب علي ذلك من خلال استحداث برامج لاستقطاب المواهب الأكاديمية الدولية واسترجاع الأكاديميين ، واستحداث شروطاً جزائية كبيرة علي الحاصلين علي منح للسفر للخارج بالإضافة إلي مكافآت مادية مجزية مع تهيئة البيئة المناسبة لهم للإبداع والابتكار .
٦. تسليع التعليم العالي وبيع وتزوير الشهادات الأكاديمية ويمكن التغلب علي ذلك بتوفير بيانات كافية عن مواصفات وممارسات الجامعات المسوقة للشهادات الوهمية ، والعمل علي تبادل المعلومات بين المؤسسات المماثلة في الدول المجاورة والمتقدمة ، وعدم الركون إلي افتراض بديهية صحة المعلومات الواردة في السيرة الذاتية ، مع التأكيد علي الالتزام بالمعايير العالمية والأكاديمية للاعتراف بمؤهلات هذه المؤسسات .
٧. ضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكة الدولية ويمكن التغلب علي ذلك بإيجاد نظام متطور لدعم منظومة تمويل البحث العلمي، وزيادة الاستثمار فيه من خلال تنويع مصادر هذا التمويل سواء من القطاع العام أو الخاص، وتبرعات رجال الأعمال، والجمعيات الأهلية، ومصادر التمويل الخارجية.
٨. عدم وجود آلية ملزمة لمتابعة الأداء البحثى للجامعة ويمكن التغلب علي ذلك بربط إستراتيجيات مؤسسات البحث العلمي والجامعات بإستراتيجية التنمية للدولة مع وضع آلية لمتابعة الأداء البحثى.
٩. ظهور قيود على توطين التكنولوجيات المتقدمة، وامتلاك أدواتها من قبل الدول المتقدمة، ويمكن التغلب علي ذلك تطوير التشريعات المصرية التى تحكم التنظيم والإدارة والأداء فى معاهد ومراكز البحث العلمي والجامعات بما يتوافق مع القوانين الدولية لتحقيق إستقلاليتها وحيادتها وشفافيتها.

المراجع

١- ابتسام بنت إبراهيم الحديثي، وعصام جمال سليم غانم (٢٠١٣): تدويل مؤسسات التعليم الجامعي طبيعته ومداخله "قراءة تحليلية لبعض التجارب والخبرات الدولية المعاصرة" . **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٥٥، ج٢، القاهرة ، ص ص٥٥١-٦١٦.
٢- أحمد أوزي (٢٠٠٩): **الشراكة التربوية قاطرة التنمية والتطوير البيداغوجي** (جامعة محمد الخامس السويسي نموذجا) المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي القاهرة ٣١ مايو. ٢ يونيو ٢٠٠٩ بعنوان: نحو فضاء عربي للتعليم العالي: التحديات العالمية والمسؤليات المجتمعية، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
٣- أسامة محمد عبيدات، وخيرية العبادي (٢٠٠٨): **الشراكة في التعليم: تجربة المملكة الأردنية الهاشمية**، مؤتمر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الأردن، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٤- أميمة حلمي عبد الحميد مصطفى (٢٠١٥): تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه في مصر. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مج ٦٠، ع٤، ج١، ص ص ٤٢-١١٧.
٥- أمين النبوي (٢٠٠١): التعاون التربوي الدولي في القرن الحادي والعشرين: رؤية مستقبلية. **مجلة التربية**، مصر، مج٤، ع١.
٦- إدارة الوافدين جامعة المنصورة (٢٠١٧): مجلة الوافدين ، مجلة غير دورية، العدد الأول ، مايو.
٧- إيمان مصطفى محمد كفافي (٢٠٠٤): التبادل التعليمي بين الجامعات كمدخل لتحقيق التفاهم الدولي في كل من أمريكا واليابان ومصر. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر (فرع البنات).
٨- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥): **النشرة السنوية** ، الموفدون للخارج فى مهام علمية خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٤) ، جمهورية مصر العربية ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.
٩- الجمعية الدولية للجامعات (IAU) (٢٠١٢): **التأكيد على القيم الأكاديمية في تدويل التعليم العالي "دعوة للعمل"**، الراصد الدولي (مجلة شهرية يصدرها مرصد التعليم العالي)، وزارة التعليم العالي، السعودية، ع١٧.
١٠- النشرة الإحصائية (٢٠١٧/٢٠١٦): الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، مطبعة جامعة المنصورة .
١١- تقرير انجازات جامعة المنصورة (٢٠١٧/٢٠١٦) : الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، مطبعة جامعة المنصورة .
١٢- ثروت عبد الحميد عبد الحافظ (٢٠١٦): الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، ع١٦٧، ج١، القاهرة، ص ص ١١-١٠٤.
١٣- جامعة الملك عبد العزيز (٢٠٠٥):**مجتمع المعرفة العربي ودوره في التنمية**، سلسلة دراسات يصدرها مجلس البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، الإصدار الأول.
١٤- جامعة المنصورة (٢٠١٨): **إدارة العلاقات الثقافية والبعثات** ،يوليو٢٠١٨
١٥- جامعة المنصورة :**الهيكل التنظيمى ومكوناته** ، الإدارة العامة للتنظيم والإدارة والتخطيط .
١٦- حسام بدراوي (٢٠١١): **التعليم الفرصة للإنقاذ**، ط(٢)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٧- خالد يوسف صالح (٢٠١١): حركة الترجمة في بلاد الشام في العصر الأموي ٤١ – ١٣٢هـ/ ٦٦١ – ٧٥٠م، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، جامعة الموصل، العراق، مج (١١)، ع١.
١٨- دليل الطالب الوافد (٢٠١٧): إدارة الوافدين ، جامعة المنصورة ، مطبعة الجامعة .

١٩- رزوا بيكر، ورينزي كولستير (٢٠١٢): **اجتذاب الطلاب الدوليين: السياسات والتطورات في بلدان مختارة**، ترجمة وزارة التعليم العالي السعودية، تقرير منشور في نشرة الراصد الدولي، ع١٥، مرصد التعليم العالي، الرياض.
٢٠- ستيفن توب (٢٠١٢): **نماذج مبتكرة لتقوية الروابط التعليمية والبحثية بين كندا ودول آسيا**، ترجمة وزارة التعليم العالي السعودية، تقرير منشور في نشرة الراصد الدولي، ع٢٣، مرصد التعليم العالي، الرياض.
٢١- شاكر محمد فتحي وآخرون (٢٠١٥): **مقدمة في التربية الدولية**، مصر، السحاب للنشر والتوزيع.
٢٢- عائشة عبد الفتاح مغاوري الدجدج (٢٠١٦): تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، **مجلة كلية التربية** ،جامعة بنها ،مج ٢٧ ،ع ١٠٨، ج٢ ،أكتوبر القاهرة ص ٤٥٣ – ٥٤٠ . (https://platform.almanhal.com/Files/٢/٩٨١١٥
٢٣- عباس محمود العقاد (٢٠١٣): **أثر العرب في الحضارة الأوروبية** ،ط (٢)، القاهرة، كلمات للترجمة والنشر.
٢٤- عبد الباسط محمد دياب(٢٠١٠): **تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، المؤتمر الثامن عشر"تطوير التعليم في الوطن العربي".
٢٥- عبد الغني عبود (٢٠٠٤): **الأيدولوجيا عبر العصور: تاريخ التربية من منظور مقارن**،القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٦- عبد المجيد مفيز (٢٠٠٦): التوأمة الأكاديمية بين الجامعات: شراكات نحو الجودة النوعية، **التربية**، البحرين، ع١٩.
٢٧- عصام نجيب الفقهاء (٢٠١٢): الاهتمام بالبعد الدولي خيار استراتيجي لتطوير الجامعات العربية، دراسة حالة جامعة فيلادلفيا في الأردن، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، مج ٢٠، ع٤، ج١.
٢٨- علي السيد الشخيبي (٢٠١٢): المحاسبة التعليمية ومقترحات تطبيقها في التعليم العالي المصري، **مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم**، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ع١، القاهرة.
٢٩- علي عبد الرءوف نصار، ناجي عبد الوهاب هلال(٢٠١٢): تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة "رؤية مستقبلية" **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، ع ٧٧، المجلد ١٩ ،القاهرة .
٣٠- علي محمد محمد الصلابي (٢٠٠٦): **فقه التمكين عند دولة المرابطين**، ط١، القاهرة، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع.

٣١- فيليب جي ألتباخ، وليز ريز بيرغ، ولورا إي رامبلي (٢٠١٠): **توجهات في التعليم العالي العالمي**: رصد الثورة الأكاديمية. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي.

٣٢- ليزا تشلدرس (٢٠١٠): **جامعة القرن الحادي والعشرين: تطوير إشراك أعضاء هيئة التدريس في التدويل**، ترجمة وزارة التعليم العالي السعودية، قراءة في كتاب، ع٤، مرصد التعليم العالي، الرياض.

٣٣- مجدي عبد الوهاب قاسم، وفاطمة الزهراء سالم محمود (٢٠١٢): **مستقبل جودة التعليم: التدويل وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية**، القاهرة: دار العالم العربي.

٣٤- ماهر أحمد حسن محمد(٢٠١٤): تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية "آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس" ،**المجلة التربوية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج ٢٩، ع١١٣، الكويت، ص ١٤١ – ٢١٨.

٣٥- محمد ابراهيم عبد العزيز ابراهيم خاطر(٢٠١٥) : تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية، **مجلة كلية التربية**،جامعة الزقازيق، خ٨٧، ص ٢٧٨ – ٢٢٣.

٣٦- محمد حسنين عبده العجمي (٢٠٠٧): **التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل**، القاهرة، المكتبة العصرية.

٣٧- محمد عبد الرزاق ويح(٢٠١٢): تصور مقترح لبناء تكتل جامعي عربي في ضوء متطلبات وتحديات تدويل التعليم، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، المركز العربي للتعليم والتنمية ،ع٧٧، مج ١٩، القاهرة .

٣٨- معتز خورشيد (٢٠٠٥): **استراتيجية تدويل التعليم العالي: التوجهات العالمية والخيارات الإقليمية**، ورقة مقدمة لمؤتمر تطوير التعليم الجامعي في العالم العربي والإسلامي في عصر العولمة والمعرفة، القاهرة، جامعة النهضة.

٣٩- مكتب الدراسات والبحوث وآخرون (٢٠٠٣): **القاموس عربي– إنجليزي**، بيروت، دار الكتب العلمية.

٤٠- منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي والبنك الدولي (٢٠١٠): **مراجعات لسياسات التعليم العالي فى مصر** ، منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ، متاح بتاريخ ٢٠١٦/٤/٥ على aldawli.org.ar.newshttp: www.alank

٤١- اليونسكو(٢٠٠٩): الموجز التعليمي العالمي ٢٠٠٩: مقارنة إحصائيات التعليم عبر العالم. كندا. مونتريل، معهد اليونسكو للإحصاء.

٤٢- مها محمد أحمد عبد القادر(٢٠١٦): تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية** ،مركز البحوث التربوية بكلية التربية ،ع ٢٦ السعودية، ص ص ٨٧-١١٠.

٤٣- وزارة التعليم العالي(١٣-١٤ فبراير ٢٠٠٠): **الإطار الاستراتيجي لتطوير المنظومة القومية للتعليم الجامعي والعالي**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي للتعليم العالي، القاهرة .

١- Altbach,P.G. (٢٠٠٤)Globalization and the university :Mythsans realitiesin an unequal world .Tertiary Education and Mangement ,Vol.١٠ No.١.

٢- Altbach,P.G.(٢٠٠٤).Higher Education crosses Borders: can the united States Remain the Top Destination for Foreign Students? Change: The Magazine of Higher Learning ,England :Routledge,V.٣٦,No.٢.

٣- Altbach,P.G.(٢٠٠٧)Globalization and Universities: Realities in an Unequal World .In J.F.Forest &P.G.Altbach(Eds.),International Handbookof Higher Education ,Vol.١,Netherlands:Dordrecht, Springer.

٤- Altbach,P.G.&Knight,J.(٢٠٠٧) .Higher Education landscape of internationalization . International Higher Education, center for International Higher Education, Boston college ,No ٧٣,,USA.

٥- Altbach,P.G.&Postiglione, G.(٢٠١٣).Professors: The Key to internationalization .International Higher Education ,Center for International higher Education , Boston college ,No٧٣,USA.

٦- Altbach,P.G.&Teichler,U.(٢٠٠١) Internationalization and Exchanges in a Globalized University . Journal of Studies in international Education , Vol.٥.١, Association for Studies in international Education.

٧- Association of Universities and Colleges of Canada (AUCC) (٢٠٠٧) Knowledge Exports by Canadian Universities. Canada: AUCC Publications, PP. ١-٢, Available Online in date at: www.cneec.org/cneec/articles/ AUC.

٨- Association of Universities and Colleges of Canada (AUCC) . (٢٠٠٩) Internationalization of the Curriculum: A practical guide to support Canadian Universities Efforts. Canada, AUUCC.

٩- Bang, Y. W. (٢٠١٣) Internationalization of Higher Education (a case study oh three Korean Private Universities). Ph. D, University of Southern California, United States.

١٠- Barker, M. (٢٠٠٠). Education For International understanding and Global competence: Report of a Meeting. New York: Carnegie Corporation.

١١- Barker, M. (٢٠١١). The GIHE Good Practice Guide to Internationalizing the Curriculum. Australia: Griffith Institute for Higher Education.

١٢- Beelen, B & Jones, E. (٢٠١٥). Redefining Internationalization at Home. Bucharest. Romania: Bologna Researchers Conference.

١٣- Bhandari, R & Blumenthal,P.(٢٠١١).Global Student Mobility and the Twenty –First Century Silk Road :National Trends and New Directions .In R .Bhandari and P . Blumenthal (EDS.),International Students and Global Mobility in Higher Education. United States : St.Matin,s Press ,Palgrave Macmillan.

١٤- Bohm.,A Davis, D , Meares, D., & Pearce, D.(٢٠٠٢). Global Student Mobility ٢٠٢٥: Forecasts of the Global Demand for International Higher Education . Sydney : IDP Education Australia.

١٥- Bond, S (٢٠٠٣) ,Untapped Resources : Internationalization of the curriculum and classroom Experience : A Selected Literature Review, CBIE Research Millennium Series No,٧.Canadian Bureau for International Education (CBIE), Canada.

١٦- Brandenburg ,U.(٢٠١٤) . The Erasmus Impact Study Effects of Mobility on the Skills and employability of Students and the Internationalization of Higher Education Instituation. Brussels:European commission Retrieved from: http://ec.europa.eu/education/library/study/٢٠١٤/erasmusimp act en. pdf.

١٧- Caruana, V. (٢٠٠٤). International mission impossible? ICT and Alternative approaches to internationalizing the curriculum. In Networked Learning Conference, Lancater, U.K. Available Online in date ٢٥/١٢/٢٠١٦ at: http://www.networkedlearningconference.org.

١٨- Childress, L. K. (٢٠٠٩). Planning for Internationalization By Investing in Faculty. Journal of International and Global Studies, Vol. ١ No. ١,,_ The George Washington University, U. S. A.

١٩- Council of Graduate Schools. (٢٠٠٩). Findings from the ٢٠٠٩ CGS International Graduate Admissions Survey. Ph III: Final Offers of Ad mission and Enrollment, Washington: DC: Council of Graduate Schools.

٢٠- Crowther, P., Joris, M., Otten, M., Nilsson, B., Teeken, H. & Wachter, B. (٢٠٠٠). Internationalization at Home Apposition paper. Amsterdam: European Association for International Education.

٢١- Deardorff, D. K., de Wit, H., & Heyl, J. D. (Eds.). (٢٠١٢). The SAGE /Handbook of International Higher Education. Sage Publications.

٢٢- Eddy, P. L. (٢٠١٠). Partnerships and Collaborations in Higher Education. California: San Francisco, Jossey-Bass.

٢٣- Green, W. & Whitsed, C. (٢٠١٥). Introducing Critical perspectives on Internationalizing the curriculum.In W. Green& C.Whitsed. (Ed.), Critical perspectives on Internationalizing the curriculum in Disciplines, Sense Publishers.

٢٤- Guruz, K. (٢٠٠٨). Higher Education and International student Mobility in the Global Knowledge Economy. America: State University of New York press

٢٥- Hanson, L. (٢٠١٠) Global Citizenship, Global Internationalization of Curriculum Health, and the A Study of of Studies in :Transfonnative Potential. Journal International Education, Vol. ١٤, No. ١.

٢٦- Ho, H-F., Lin, M- H. &Yang, C- C. (٢٠١٥). Goals, Strategies, and Achievements in the Internationalization of Higher Education in Japan and Taiwan. International Education Studies, Canadian Center of Science and Education, Vol. (٨), No. (٣).

٢٧- Institute of International Education. (٢٠١٥). A Quick Look At Global Mobility Trends. Project Atlas , P. l, available ٢٠/١٢/٢٠١٦ at: https://p.widencdn.net/h jyfpw/Pro ject-Atlas-٢٠١٦-Global- Mobility-Trends-Info graphics.

٢٨- International Association of Universities (IAU). (٢٠٠٩). Initial results: ٢٠٠٩ !AU Global survey on Internationalization of Higher Education.

IAU, P. ١٥. Available Online in date ٢٠/١٢/٢٠١٦ at: http:// www. Unesco. Org/ iou/ Internationalization.

٢٩- Jiang, X (٢٠١٢) The Internationalization of Higher Education in an Era of Globalization (a case study of A national Research , University in An Emerging municipality in Southwest China (Ph. .D, University of Southern California, United States.

٣٠- Kharas, H. (٢٠١٠). The Emerging Middle Class in Developing Countries (OECD Development Centre Working Paper Number ٢٥٨). France: Paris, OECD.

٣١- Kinser, K. & Green, M. Ji'. (٢٠٠٩). The Power Of Partnerships: A Transatlantic Dialogue. Washington: European University American Council on Education.

٣٢- Knight, J. (٢٠٠٨). Higher Education in Turmoil: The changing world of Internationalization. The Netherlands: Rotterdam , Sense publishers.

٣٣- Kuraev, A.(٢٠١٤) Internationalization of Higher Education in Russia (collapse• or perpetuation of the Soviet system? Ahistorical and conceptual study). Ph. D, Boston college, United States.

٣٤- Leask, B. .(٢٠٠٨). Internationalization, Globalization, and Curriculum Innovation, In M. Hellsten & A. Reid (Eds.), Researching International Pedagogies: Sustainable Practice For Teaching and Learning in Higher Education, U.S.A,: Springer.

٣٥- Leask, B. .(٢٠١٣). Internationalizing The Curriculum in the Disciplines: Imagining New Possibilities. Journal of Studies in International Education, Vol. ١٧. No. ٢.

٣٦- Leask, B. .(٢٠١٥). Internationalizing the curriculum. London: Routledge.

٣٧- Leggott, D. & Stapleford, J. (٢٠٠٧). Internationalization and Employability.In E. Jones & S. Brown (Eds.), Internationalizing Higher Education, U.S.A, Routledge.

٣٨- Lizarraga, M. I. C. (٢٠١١). Rationales Shaping International Linkages in Higher Education: A Qualitative Case Study of the ASU - ITESM Strategic Alliance. Ph. D., Arizona State University.

٣٩- Luijten - Lub, A. (٢٠٠٧). Choices in Internationalization: How Higher Education Institutions Respond to Internationalization, uropeanization , And Globalization. Netherland: University of Twente, CHEPS Publications.
٤٠- Mazzarol, T (.٢٠٠٣) The Third Wave: Future Trends In International Education. The International Journal of Education Management, Vol. ١٧, No. ٣.
٤١- Mey, K. (٢٠١٥). Engagement and Partnerships: Nelson Mandela Metropolitan University's Internationalization Strategy. In N. Jooste & H. de Wit, Higher Education Partnerships for the Future, South Africa: Port Elizabeth, Nelson Mandela Metropolitan University (NMMU), Unit for Higher Education Internationalization in the Developing World.
٤٢- Mockiene, B. (٢٠٠١). Transnational Higher Education in Lithuania .International Higher Education, No. ٢٤, The Poston College Center for International Higher Education.
٤٣- Mount Royal University. Internationalization Strategy: Phase III (٢٠١٠- ٢٠٢٠). Canada: Alberta, Available Online in date ١١/١/٢٠١٧ at: www.mtroyal.ca/cs/groups/public/ .../intemationalizationstrat ;s.egy.pdf
٤٤- National Association of Foreign student Affoirs.(٢٠١١). NAFSA principles for International Education Exchange. washington D. C. : National Association of Foreign student Affairs.
٤٥- Neave, G. (٢٠٠٢). Anything goes: or, how the accommodation of Europe's universities to European integration integrates an inspiring number of contradictions. Tertiary Education and Management, Kluwer Academic Publishers, Netherlands, Vol. ٨, No. ٣. PP. ١٨١- ١٧٩.
٤٦- OECD. (٢٠٠٤). Internationalization and Trade in Higher Education: opportunities and challenges. Paris: OECD Publishing.
٤٧- OECD. (٢٠١٤) Education at a Glance ٢٠١٤: OECD Indicators. Paris: OECD Publishing.
٤٨- OECD.(٢٠١٧)Education at a Glance (٢٠١٧): OECD Indicatiors. Paris:OECD Publishing.

٤٩- OECD. International Bank for Reconstruction and Development& The World Bank. (٢٠١٢). Reviews of National policies for Education: Tertiary education in colombia ٢٠١٢. Paris: OECD pu blishing. Retrieved from: http://dx.doi.org I ١٠.١٧٨٧/٩٧٨٩٢٦٤١٨٠٦٩٧-en.

٥٠- Perkin, H . (٢٠٠٦). History of universities. In J. Forest & P. Altbach. (Ed) International Handbook of Higher Education, Part one (Global Themes And contemporary challenges) (PP»١٥٩ ٢٠٦ . Springer International Handbooks of Higher Education, Vol. ١٨. Netherlands: Springer.

٥١- Qamar, F. & Pani, A. (٢٠١٥). Amulti - Pronged Thrust. ١n F. Qamar (Ed).Trends in Internationalization of Higher Education in India ٢٠١٥, India: Delhi, Association of Indian Universities.

٥٢- Raby, R. L. (٢٠٠٧). Internationalizing the curriculum: On-and off-campus strategies. New directions for community colleges, No. ١٣٨, PP. ٥٩- ٦١, Available Online in date ٢٠/١٢/٢٠١٦ at: https://www.google.com.eg.

٥٣- Roberts, J., Agueda, M., Cruz, R. & Herbst, J. (٢٠٠٣). Exporting Models. In W. Ruegg (Ed.), A History of the University in Europe , Vol. ٢ (Universities in Early Moderil. Europe (١٥٠٠- ١٨٠٠)). Cambridge: Cambridge University Press.

٥٤- Shaw, M. (٢٠١٦). Global Society and International Relations: Sociological Concepts and political perspectives ٢nd Ed.) From: http://int.search.myway.com/search/GGmain.

٥٥- Shils, E and Roberts, J. (٢٠٠٤). The Diffusion of European Models outside Europe, In W. Ruegg (Ed), A History of the University in Europe , Volume ٣ (Universities in The Nineteenth and Early Twentieth Centuries (١٨٠٠- ١٩٤٥)), Cambridge: Cambridge University press.

٥٦- Shortliffe, E. H. & Patel, V. L. (٢٠٠١). Inter organizational Relationships and Networks. In Neil J. Smelser and Paul B. Baltes (Eds). International Encyclopedia of The Social and Behavioral science. United States. Elsevier science Ltd.

٥٧- Soderqvist, M. (٢٠٠٧). Internationalization and its Management at Higher Education institution: Applying conceptual, content and Discourse Analysis. Finland: Helsinki School Of Economics.

٥٨- Stephan, P. E., & Levin, S. G. ٢٠٠١). Exceptioal contributions to science by the foreign-born and foreign-educated. Population Research and Policy Review, Vol. ٢٠, Kluwer Academic Publishers, Netherlands.
٥٩- Stockley, D. & De Wit, H. (٢٠١١). The Increasing Relevance of Institutional Networks. In H. De Wit, Trends, Issues and Challenges In Internationalization of Higher Education, Amsterdam: Centre for Applied Research on Economics and Management, School of Economics and Management of the Horne school van Amsterdam.
٦٠- Stohl, M. (٢٠٠٧). We Have Met the Enemy and He Is Us: The role Of the Faculty in the Internationalization of Higher Education in the Corning Decade. Journal of Studies in International Education, Vol. ١١, Symposium, Challenges and opportunities for the Internationalization of Higher Education in the corning decade, The Hague, Netherlands, September ١٨-١٩, ٢٠٠٦.
٦١- Sursock, A. & Smidt, H. (٢٠١٠). Trends ٢٠١٠: A decade of change in European Higher Education. Belgium: Brussels, European University Association.
٦٢- Sutton, S. B., & Obst, D. (٢٠١١). The changing Landscape of International Partnerships. In S. B. Sutton And D. Obst (Eds.), Developing Strategic International Partnerships: Models for Initiating and Sustaining Innovative Institutional Linkages, USA: Institute of International Education.
٦٣- Taylor, J. (٢٠٠٤). Toward a strategy for Internationalization: Lessons and Practice From Four Universities. Journal of Studies in International Education, Vol. ٨, No. ٢.
٦٤- UNESCO. (٢٠٠٣) world conference on Higher Education partners. Paris, ٢٣-٢٥ June.
٦٥- UNESCO. (٢٠٠٥) Guidelines for Quality provision in cross - Border Higher Education. Paris: UNESCO Publications.
٦٦- UNESCO. (٢٠٠٦) Global Education digest ٢٠٠٦: Comparing Eucation Statistic Across the World. Paris .UNESCO Institute for Statistics. Available at http:// www.uis.unesco.org.

٦٧- Varghese, N. V. (٢٠٠٩). Cross-border Higher Education and National Systems of Education. In J. Fegan and M. H. Field (Eds.), Education Across Borders: Politics, Policy and Legislative Action New York: Springer Science and Business Media.

٦٨- Vught, F. V. (٢٠٠٩). The EU innovation agenda: challenges for European Higher and Research. Higher Education Management and policy, Vol. ٢١, No. ٢.

٦٩- Wildavsky, B. (٢٠١٢). The Great Brain Race: How Global UniversWes Are Reshaping the World. The United Kingdom: Princeton University Press.

٧٠- Wit, H. D. (٢٠٠٢). Internationalization Of Higher Education in The United States of America and Europe: A Historical comparative and conceptual Analysis. London: Greenwood Press.

٧١- Wit, H. D. (٢٠٠٨). The Internationalization of Higher Education in a global context. In P. Agarwal, M. E. Said, M. Sehoole, M. Sirozi, & H. de Wit (Eds.), The dynamics of International student circulation in a Global context. Rotterdam: Sense Publishers.

٧٢- Wit, H. D. Hunter, F., Howard, L. & Egron- polak, E. (٢٠١٥) Directorate - general for Internal Policies Policy Department B: Structural and cohesion Policies culture and Education " Internationalization of Higher Education'. European parliament Committee.

٧٣- Yang, M., Webster, B. & Prosser, M. (٢٠١١). Travelling a thousand miles: Hong Kong Chinese students' study abroad experience. International Journal of Intercultural Relations, Vol. ٣٥, ٦٩- ٧٨.